Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Taibah University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني

بحث مقدم إلى قسم علم النفس في كلية التربية جامعة طيبة
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
(توجيه وإرشاد تربوي)

إعداد الطالبة
منى علي عطية الصيادي

إشـــراف
أ. د/ أبو المجد إبراهيم الشوربجي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية –جامعة طيبة

1433هـ -2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ فَيُنَبّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

(سورة التوبة:105)

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين:

في البداية اشكر الله عز وجل الذي أمدني بالصبر والعزم لإخراج هذا العمل ، ثم لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى الفاضل الأستاذ الدكتور أبو المجد إبراهيم الشوربجي، الذي أخذ بيدي ، وذلل كل صعب في طريقي وكرمني بعطائه غير المحدود.

وأقدم خالص شكري وتقديري إلى رئيس قسم علم النفس التربوي الدكتور نايف بن محمد الحربي على ما قدمه من جهد مشكور و واضح في تيسير برنامج الماجستير

الذي تقدمه الكلية، ومتابعته المستمرة لمجريات تطويره ، وأشكره على ما بذله من جهد في قراءة البحث ، وما قدمه من ملاحظات وتوجيهات قيمة ساعدت على إخراجه بشكل مناسب.

و كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذتي في قسم علم النفس التربوي.

وأقدم أيضاً شكري وتقديري إلى عينة البحث وكل من ساعدني في تطبيق أدوات البحث مما ذلل الصعوبات أمامي في العمل الميداني.

كما أتقدم بأطيب الدعوات لوالدتي الغالية وزوجي العزيز اللذان كانا خير عون بتشجيعهما الدائم في مواصلة البحث والدراسة ، أجزل الله لهما المثوبة والعطاء.

فهرس المحتويات

ل

جداول والملاحق

الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن ما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات العاطلات عن العمل ، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي لديهن ، ومقارنتهن بخريجات موظفات، كذلك التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الاغتراب النفسي للعاطلات اللاتي بحاجة إلى برنامج إرشادي والموظفات ، ومعرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي بين العاطلات ، وكذلك معرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري في الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل، طبقت الدراسة على عينة مقصودة مكونة من (116) عاطلة وموظفة ، منهن (76)عاطلة و(40) موظفة بمنطقة المدينة المنورة، استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة أبكر (1989) و استمارة جمع بيانات أولية بالإضافة على ثلاثة أسئلة وهي هل أنتٍ بحاجة إلي برنامج إرشادي يساعدكِ للحصول على وظيفة ؟ ، هل أنتٍ من الباحثات عن عمل؟، هل لديكٍ رغبة ملحة للعمل ؟ ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين العاطلات اللاتي بحاجة إلى برنامج إرشادي والموظفات لصالح العاطلات عن العمل ، ويوجد انتشار للاغتراب النفسي بين العاطلات ، ويوجد فرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لصالح المتوسط النظري.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – العاطلات عن العمل – الإرشاد المهني.

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث
- حدود البحث

الفصل الأول
الإطـار العام للبحث

المقدمة:

مما هو معروف أن العمل أمر أساسي للحياة والإنتاج والتقدم، وله أثره القوي على الاتزان النفسي فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس ، ليس هناك أدنى خلا ف على أهمية العمل في حياة الفرد ، فهو لا يقتصر على أنه مصدر للدخل بل أن العمل يجدد دوافع الفـود، ويقوي عزيمته، ويجعله يقبل على الحياة ويشعره بقيمته وهويته ويحقق به ذاته، وهو أيضا ركيزة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فالعمل هو الذي يوفر للفرد الاستقلال والاستقرار والأمن الماد ي والمعنوي(حمام وآخرون، 2010، 66).

ويحتل العمل هذا الاهتمام لأنه المجال الذي يحقق فيه الفرد ذاته ، ويكتشف فيه قدراته وإمكانياته، وهو المجال الذي يعبر فيه عن طاقاته وصراعاته المختلفة ، وهو المجال الذي يشعر فيه الفرد أنه قد حقق مكانته الاجتماعية (رزق، 1998، 36). ويكفي أن نشير في هذا المقام أن من علامات الصحة النفسية للفرد، قدراته على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته و استعداداته، فالعمل يعتبر شرطا أساسيا من شروط الصحة النفسية للفرد (زيدان، 2001، 261). فإذا كان للعمل أهمية كبرى في حياة الفرد هكذا ، فما الذي يحدث إذا لم يستطيع الفرد الحصول على العمل ، أي أصبح عاطل عن العمل . لقد أصبحت البطالة تمثل أزمة عالمية يندر أن يوجد بلد لا يعاني من ويلاتها، ولا خلاف على أنها واحدة من أخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء (البكر، 2004، 264)، حيث يترتب على البطالة مشاعر القلق والاغتراب النفسي والحرمان وعدم الرضا وسرعة الانفعال وفقدان الأمل في المستقبل وزيادة الضغوط النفسية (زيدان، 2001، 364).

لقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت عل ى عينة من 25 ألف أسرة سعودية من مناطق الرياض ، مكة، المدينة، القصيم، الشرقية، عسير، تبوك، حائل، الحدود الشمالية، نجران، الباحة والجوف، أن الإناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس يمثلن أعلى نسبة من بين المتعطلات السعوديات، بنسبة (3, 78)في المائة، تليهم الحاصلات على شهادة الدبلوم دون الجامعة بنسبة (3, 12)في المائة (مصلحة الإحصاءات، 2010). مما يشير إلى أن أعداد العاطلات عن العمل كبيرة جدا وتمثل مساحة كبيرة من المجتمع السعودي لا يستهان بها . وقد أكدت الدر اسات الحديثة كدراسة حمام وآخرون (2010) حيث كانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الخريجات الجامعيات الغير عاملات يع انين من الاغتراب النفسي وقلة تقدير الذات بدرجة كبيرة ويأتي ذلك نتيجة الجو النفسي المشحون الذي تعيشه الخريجة غير العاملة وصعوبات الظروف الحياتية التي تمر بها وفشلها في الحصول على عمل ،كل تلك الضغوطات من شأنها أن تجعل الخريجة غير العاملة في حالة من التوتر حيث أنها تملك طاقة هائلة لم تستثمر ، بالإضافة إلى شعورها بالظلم فهي ترى أن لا ذنب لها في بطالتها، بالتالي يتولد عندها نوع من العدو ان الموجه نحو الذات الذي يصل لدرجة اللامبالاة و اللاهدف والعجز والميل للا نطواء والتعاسة، أي أنها سوف تشعر بالاغتر اب النفسي الذي يتمثل في عدم الانتماء وعدم الولاء للذات وللمجتمع (حمام وآخرون،2010، 64).

ونجد أن الدراسات في موضوع البطالة وآثارها النفسية متعددة، كدراسة البكر (2006)، ودراسة الهويش (2007)، ودراسة جرجين وآخرون (2005)، ودراسة النويصر (2003)، ودراسة مرو وجريف (2003)، ودراسة الفرح وآخ رون (2002) ودراسة زيدان (2001)، والتي كانت تؤكد على أن البطالة سبب رئيس في العديد من ا لظواهر النفسية والتي كانت في معظمها تشمل أبعاد الا غتراب النفسي بشكل عام، ولكن ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين البطالة والا غتراب النفسي – على حسب علم الباحثة – خاصة في البيئة السعودية، مما يؤكد على حاجة ماسه لدراسة الاغتر اب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن إلى الإرشاد المهني في منطقة المدينة المنورة، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من الواقع الذي تعيشه الباحثة ونشعر به جميعا والذي يُظهر كثير من معاناة الخريجات واللاتي لا يجدن فرص عمل تناسب مؤهلاتهن ، مما يؤدي لآثار سلبية متعددة في نفسيات الخريجات مما دفعني إلى الاهتمام بهذه العينة من المجتمع ودراسة أحد أهم الآثار المترتبة على البطالة وهو الاغتراب النفسي، خاصة عندما وجدت ندرة في الدراسات الخاصة بهذه الفئة الأساسية من المجتمع ، فالعاطلة عن العمل تحتاج إلى عملية إرشادية منظمة ترتكز على تصور واضح ونظرة واقعية لحاجاته ا ومشكلاتها ولا يحدث ذلك إلا من خلال تركيز الاهتمام والدراسة على البطالة ودراسة الآثار النفسية والتحرك لوضع الحلول، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل يوجد فرق جوهري بين العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى الإرشاد المهني والموظفات في الاغتراب النفسي؟
٢. هل ينتشر الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة للإرشاد المهني؟
٣. هل يوجد فرق جوهري بين متوسط العينة والمتوسط النظري في الاغتراب النفسي ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي لدى الخريجات العاطلات عن العمل واللاتي بحاجة إلي الإرشاد المهني ومقارنتهن بالخريجات الموظفات ، أي معرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

١) تظهر أهمية البحث في أنه يتناول مشكلة البطالة والتي هي من أولى المشاكل الملحة في المجتمع السعودي لما لها من آثار خطيرة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والخلقية والنفسية التي تعوق ركب التنمية والتقدم في المجتمع ، ولابد أن نتخذ الوسائل والإجراءات الكفيلة لمواجهتها ، وفي هذا البحث سنسقط الضوء على أهم الظواهر النفسية الناتجة عن مشكلة البطالة وهي الاغتراب النفسي.
٢) معرفة الآثار النفسية " خاصة الاغتراب النفسي " المترتبة عن البطالة الأمر الذي سيساعد المختصين في الإرشاد النفسي والمهني وصناع القرار والمعنيين على تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية واقعية ترتكز على حاجات ومعاناة العاطلين عن العمل كما هي على أرض الواقع ، وبالتالي تهيئ نتائج هذه الدراسة الفرصة لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والمهني لهذه الفئة، ومن شأن تلك الخدمات أن تعمل على توجيههن ومساعدتهن على التخفيف من الصراعات النفسية التي يتعرضن لها.
٣) تركز هذه الدراسة على العاطلات الجامعيات الراغبات في إرشاد مهني وهذه أول الخطوات في السعي لوضع برامج إرشادية من قبل المتخصصين وتقديم الخدمات الإرشادية والعمل على مساعدتهن وتخفيف الآثار النفسية.
٤) تجد الباحثة أن هناك ندرة في الدراسات على البيئة السعودية التي تتناول العلاقة بين البطالة والاغتراب النفسي لدى الخريجات العاطلات عن العمل، مما يوضح لنا أهمية الدراسة الحالية.

مصطلحات البحث:

الاغتراب النفسي:Psychological Alienation

تتبنى الباحثة تعريف الاغتراب النفسي وفق ما أوردته سميرة أبكر(1989) والذي يشير إلى:
الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء و إحساس بالعجز وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات (حمام وآخرون،2010، 7).

أبعاد الاغتراب النفسي:

(1)العــزلة الاجتماعية Social Isolation:

تعرف العزلة الاجتماعية بأنها الشعور بالانفصال عن الآخرين ، والإحساس بعدم الانتماء ، واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه (يوسف،2004، 23).

(2) اللامعيارية Normalessness:

هو اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي قد يلحق بالبناء الاجتماعي واتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف (حنورة،1997، 231).

(3)اللامعنى Meaninglessness:

هو شعور الإنسان بأنه لا يوجد للحياة أي دلالة وأن الوجود عبث (علي، 2008، 518).

(4)العجز Powerlessness:

هو الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الاجتماعية والسياسية ، أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي شي في مواجهة مشاكل عالم اليوم (يوسف،2004، 24).

(5)اللاهدف Aimlessness:

هو شعور الفرد بالا فتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط (علي، 2008، 519).

(6)الاغتراب عن الذات Self-Estrangement:

هو الشعور بأن ذاته ليست واقعية ، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية(شقير، 2005، 122).

التعريف الإجرائي:

ه ي الدرجة التي تحصل عليها الخريجة الجامعية في مقياس الاغتراب النفسي المتمثل في المقياس الذي أعدته سميرة أبكر (1989) والذي يتم استخدامه في هذه الدراسة.

العاطل عن العمل: Unemployed

هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية، ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده (الرماني، 2001، 14).

الإرشـاد المهني:Career Counseling

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته ، بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه، والإعداد والتأهيل لها، والدخول في العمل، والتقدم والترقي فيه، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني(زهران، 2002، 426).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: الخريجات الجامعيات العاملات والخريجات غير عاملات .

الحدود المكانية: تطبيق أدوات الدراسة في منطقة المدينة المنورة .

الحدود الزمنية : سوف يتم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1433هـ - 1434هـ على عينة الدراسة .

الفصل الثاني
الإطار النظري

- المبحث الأول: البطالة
- المبحث الثاني: الاغتراب النفسي
- المبحث الثالث: الإرشاد المهني

الفصل الثاني
الإطــار النـــظــري

المقدمة:

تعتبر البطالة من أخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، نظرا لنتائجها وانعكاساتها في جميع جوانب الحياة، وما تتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات الإنسانية، فهي تشكل بيئة خصبة لنمو العديد من الأمراض الاجتماعية والنفسية، وانتشار العنف والجريمة، وخفض مستويات المعيشة، وزيادة عدد من يقعون تحت خط الفقر ، وما يرافق ذلك من ظروف صعبة وقاسية(الفرح وآخرون،2002، 122).

وكما أشار رزق(1998) "أن ظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات تظهر في صورة منطوقة نسمعها جميعا وتتعالى فيها الصيحات بالشكوى من الو اقع المؤلم الذي يعيشه كثير من ه ؤلاء الخريجين والخريجات وبطالة المتعلمين قد تكون أشد خطرا من بطالة غير المتعلمين لأنها ليست فقط هدرا لطاقاتهم بل أيضا هدرا لكل ما أنفق عليهم أثناء تعلمهم "(حمام وآخرون، 2010، 69).

واستمرار مشكلة البطالة يحولها إلى قضية لابد من الالتفات لها ودراستها وحلها ، وتعطل حل هذه القضية يحولها إلى معضلة نتيجة الإحباط الناتج عنها، مما يؤدي ذلك إلى انتشار الظواهر النفسية المتعددة

وخاصة الاغتراب النفسي الذي أصبح من السمات المميزة لهذا العصر مع اختلاف المجتمعات ، حيث نجد أن الاغتراب النفسي يصف كثير من الاضطرابات النفس اجتماعية كحالات: القلق، الإحساس بفقدان الهوية، اختلال الشخصية، الشعور بالعجز و اللاجدوى، واللامبالاة، والإحساس بعدم الثقة ، و التشيؤ، وفقدان الهدف والمعنى والإحساس بالقيمة، وأن الحياة تمضي في نحو لا إنساني وهذه الصفات في مجملها تعبر عن مشاعر العاطل عن العمل لذلك نجد أن من أشد نواتج البطالة في مجتمعاتنا العربية هي الشعور بالاغتراب النفسي، ونظرا لوجود أعداد كبيره من العاطلات عن العمل يعانون من ضغوطات متعددة نفسية واجتماعية، وحاجات اجتماعية واقتصادية ونفسية لا يمكن إشباعها ، هذه الضغوطات والحاجات قد تتداخل وتشكل مصدرا في شعور العاطلات عن العمل بالعزلة والاغتراب ، وفيما يلي سوف توضح الباحثة العلاقة بين البطالة والاغتراب النفسي و وكيفية الاستفادة من الإرشاد المهني والديني في حل هاتين المشكلتين.

أولا: البطالة Unemployment :

تُعرف البطالة بأنها الحالة التي لا يستطيع القادرون على العمل، والباحثون عنه، الحصول على العمل(الخريف، 2004، 1).

وجاء في معجم مصطلحات القوى العاملة (1984)" أن البطالة هي عدم توافر فرص العمل للعمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه "(الرماني،2001، 14).

وكذلك يشار إلى البطالة بأنها حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل ليس لديهم فرص عمل سانحة. كما تعرف بأنها ظاهرة اجتماعية تعبر عن العمالة الناقصة، وتتجسد في التفاوت بين العمل وسوق الإنتاج، تقوم هذه الظاهرة على كون شريحة من السكان القادرين على العمل ولا تجد عملا لها (الهاشمي، 2003، 6).

ويعرف البطالة نبيل وآخرون (1995)"هي بقاء العامل خارج نطاق العمل المنتج رغم قدرته عليه ، وهي أيضا ندرة توفر العمل المناسب لشخص ما راغب فيه وقادر عليه نظرا لزيادة القوى البشرية المؤهلة عن حجم فرص العمل التي يتيحها المجتمع سواء كانت إنتاجيه أو خدمية . كما تعرف بأنها الحالة التي تنطبق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له وراغبين فيه وباحثين عنه،ولكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوى المطلوبين في مجتمع معين في فترة زمنية محددة "(زيدان، 2001، 367).

وهناك من يعرف البطالة أنها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها خريجو التعليم العالي القادرون على العمل والراغبون فيه والباحثون عنه ولكن لا يجدونه بالشكل الذي يتناسب مع تخصصهم ودرجة تعليمهم نتيجة الخلل بين مخرجات التعليم العالي والاحتياجات الفعلية لسوق العمل من هذه المخرجات (عطوة، 2001، 181).

وتعرف ايضاً بشكل عام "حالة توقف لاإرادي عن العمل لاستحالة وجوده " أو أنها حالة تعطل الشخص عن العمل في حال عدم توفره "(الرجب وآخرون، 2002، 285).

العاطل:

يعرف عمر محمد (1974) "العاطل بأنه هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية،ويسعى للحصول عليه ولا يجده "(حمام وآخرون، 2010، 75).

ويشار إلى العاطلين بأنهم هؤلاء الذين يرغبون في العمل ولم يجدوا وظيفة في الفترة التي تلي تخرجهم وحصولهم على شهادة جامعية (Naess,2004,104).

ويعرف أيضا العاطلين هم الأشخاص الذين تقدموا بطلبات توظيف لدي وان الخدمة المدنية من حملة شهادة البكالوريوس البالغين من العمر 22 سنة فما فوق لا يعملون، ويرغبون بالعمل، وقادرين عليه، ولا يجدونه، ولا يعملون مع أي جهة خاصة(الفرح وآخرون، 2002، 125).

أنواع البطالة:

1-البطالة السافرة:

ويعرفها حويتي وآخرون (1998)"بأنها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، أي وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الأجر السائد دون جدوى، ولهذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل وهي تظهر بشكل واضح في فائض العرض في سوق العمل مقارناً بالطلب عليه" (حمام وآخرون،2010، 76). وهذا النوع من البطالة هو المنتشر بين خريجات الجامعات .

2-البطالة الدورية:

تحدث عندما تتقلص فرص العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فيه العمالة إلى الذروة في التشغيل، فإذا ما دخل الاقتصاد إلى دائرة الانكماش تحدث البطالة، وهذه الدورات يتعرض لها الاقتصاد الرأسمالي بصفة دورية (الزواوي،2004، 19). وتسمى كذلك بالبطالة العالمية.

3- البطالة الاحتكاكية:

فهي بطالة تحدث بسبب الحراك المهني ، وتنشأ نتيجة نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ، أو لدى أصحاب الأعمال الذين تتوفر لديهم فرص العمل ، أو لدى أصحاب الأعمال الذين تتوفر لديهم فرص العمل ، ويمكن إدخال هذا النوع من البطالة في تلك التي أشارت إليها الأمم المتحدة وهي الخاصة بعجز الطلب الكلي للعمل على الاستفادة من العرض المتاح ، وذلك يحدث سواء في الدول المتقدمة ، أو الدول المتخلفة اقتصاديا، ففي الأولى يعجز الطلب الكلي عن مجاراة العرض من العمل ، وينشأ عن عدم كفاءة الناتج من الطلب الفعال للسلع والخدمات، فيكون مداواة ذلك بزيادة الإنتاج، ولكن في الدول المتخلفة فالأمر يرجع إلى نقص رأس المال أو الأرض، مما لا يمكن لرأس المال المتاح أن يستوعب العمالة المعروضة في سوق العمل . وبذلك تتمثل البطالة الاحتكاكية في أن الباحث عن عمل ينتقل من منطقة إلى أخرى، أو يكون مؤهلا على تخصص لا يتطلب غير الثانوية العامة، ويرتقي مؤهله إلى المؤهل الجامعي، لكنه يبحث عن عمل ولا يجده ، لأنه لا يتمكن من الاتصال بصاحب العمل الذي لديه الفرصة ليعمل لديه (الزواوي، 19,2004).

4- البطالة الهيكلية:

ترجع إلى تغيرات هيكلية تصيب الاقتصاد القومي وتؤدي إلى حدوث نوع من عدم التوافق بين فرص العمل المتاحة والقدرات والمؤهلات البشرية الموجودة في سوق العمل، وهذه التغيرات قد تكون راجعة إلى تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو تغير في الفن الإنتاجي المستخدم في إنتاج هذه المنتجات أو حتى تغيرات في سوق العمل نفسه، أو بسبب انتقال الصناعات إلى مناطق جديدة، ويعتبر هذا النوع من البطالة أخطر أنواع البطالة حيث أن المتعطل لأسباب هيكلية يجد صعوبة في الحصول على فرصة عمل كما أن فترة البحث عن عمل قد تطول، وأيضاً فإن العوامل التي أدت إلى عدم حصوله على فرصة عمل قد يصعب حلها والتغلب عليها في الأجل القصير (الطيب وآخرون، 2009، 30).

5- البطالة الموسمية:

وتحدث هذه البطالة بين عمال بعض المهن التي يتصف العمل فيها بالموسمية وبعبارة أخرى هي حالة التي يتعطل فيها جزء من القوة العاملة نتيجة انكماش الطلب على سلعة معينة خلال فترات معينة غير مواسم ازدهارها ونمائها ومثال على ذلك موسم معاصر الزيتون أو موسم المنتجات الصيفية أو الشتوية ففي الموسم المخصص لهذه المنتجات يزداد الطلب عليها ويزدهر الأمر الذي يزيد من حجم الطلب على القوة العاملة المستخدمة بيد أن هذا الطلب ينحصر أو يختفي أحياناً عند انتهاء موسم الإنتاج (الأشقر، 2002، 301).

6-البطالة الاختيارية:

وهي تعني وجود عدد من الأفراد لديهم القدرة على العمل ولكن ليس لديهم الرغبة في العمل وذلك عند مستوى الأجر السائد. معنى هذا أنه تتوافر لهم وظائف معينة ولكنهم لا يرغبون في العمل فيها لأن مستوى الأجر في هذه الوظائف أقل من مستوى الأجور التي يرغبونها، وقد يرجع السبب لوجود هذه البطالة إلى وجود نقابات عمالية قوية تعمل على تحديد أجر العامل الحقيقي عند مستوى أعلى من الأجر التوازني(رمضان وآخرون، 2004، 259).

7- البطالة المزمنة:

وهي أشق أنواع البطالة وأكثرها حدة، ويقصد بها انتشار البطالة في منطقة محدودة ولفترات طويلة غير عادية، ويتعرض لها الأفراد القادرون والراغبون في العمل لكنهم لا يحصلون عليه، وبمرور فترات طويلة يفقد هؤلاء مهاراتهم وقدراتهم(عربية، 2001، 56).

خطورة بطالة المتعلمين:

إذا كانت البطالة بشكل عام مشكلة شديدة الخطورة ، فإن بطالة المتعلمين هي أشد خطورة إما بطالة الجامعيين أو خريجي التعليم العالي فهي الكارثة الأسوأ للأسباب التالية:

- أن خريجي التعليم العالي هم الفئة الأكثر وعيا والأعلى طموحا، واستمرار تعطلهم يولد في نفوسهم قدرا هائلا من الإحباط والسخط، ويهيئهم للتمرد ويجعلهم هدفا سهلا لدعاة العنف والتطرف .
- أن غير المتعلم يمكن أن يمارس أي عمل يمكن أن يناسب ظروفه، بعكس المتعلم الذي يريد أن يجني ثمار تعليمه.
- أن تكلفة التعليم العالي هي الأعلى مقارنه بغيرها، وبالتالي معدل الفاقد في بطالة الجامعين أعلى منه في كل أنواع التعليم الأخرى .
- أن بطالة التعليم يمكن أن تودي إلى انصراف غيرهم عن التعليم مستقبلا لعدم جدواه لديهم.
- أن الجامعيين أو خريجي التعليم العالي يعيشون مرحلة الشباب ويملكون ثقافة عالية ومهارات جيدة وعقول مستنيرة مع طاقات متأججة وقدرات متوهجة وأحلام مشرقة مع رغبات جامحة قد تعترضها البطالة فتحول كل ذلك إلى سراب مما قد يفقدهم ولاءهم لمجتمعهم ووطنهم (زيدان،2001، 372).

الآثار السلبية للبطالة:

1- الآثار النفسية للبطالة:

لكثير من الدراسات عن الشباب بينت أن عدم الاهتمام بمشكلاتهم ، وعدم مساواتهم في الفرص والحقوق وبإحساسهم بالتفاوت الطبقي، والإثراء الفاحش ، وانتشار الفساد، وتفشي الرشوة ، وانتشار المجاملات و الواساطات، يعتبر من العوامل التي أثرت على مشاعر الانتماء لديهم، ودفعت بهم إلى التطرف، وتبني العنف، وقتلت لديهم الطموح وغذت لديهم نزعة عدم الاكتراث بمصالح المجتمع. وتعد ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر السلبية المرتبطة بظاهرة البطالة ، ويشعر الفرد أنه على هامش المجتمع وليس له دور فيه، وهم بذلك يشعرون بأنهم لا يتمتعون بحقوقهم الأساسية في المجتمع ، وبأنهم فقدوا التأثير فيمن حولهم ، كما أنه لا يوجد لهم دور فعال في المجتمع(الزواوي،2004، 178).

وكذلك يوضح (1997) Kessler "أنه يعاني المتعطل الكثير من مشاعر اليأس والضيق والسخط والملل والتمرد والإحباط والضغوط النفسية حيث تضطرب لديه مواقيت النوم و اليقظة والأكل، ويشعر دائما بالقلق واللوم والاكتئاب و الاغتراب النفسي. وقد يصل الأمر إلى الحقد والكراهية والرفض والشك والخوف من المستقبل المجهول وعدم وضوح الهدف من الحياة ، والشعور بالدُونية وضعف الثقة بالنفس"(حمام وآخرون، 2010، 77).

2-الآثار الاجتماعية للبطالة:

تشيــر دراسة البكر (2004)"أن يمكن للبطالة تؤثر في مدى إيمان الأفراد وقناعتهم بشرعية الامتثال للأنظمة والمبـادئ والقواعـد السلوكية المألوفة في المجتمع . وبذلك فـإن البطالة لا يقتصر تأثيرها على تعزيز الدافعية والاستعداد للانحراف، إنما تعمل أيضا على إيجاد فئة من المجتمع تشعر بالحرية في الانحراف. و وفقاً لهذه القناعة والإيمان فإن انتهاك الأنظمة والمعايير السلوكية العامة أو تجاوزها لا يعد عملاً محظوراً في نظرهم، لأنهم ليسوا ملزمين بقبـولها أو الامتثال لها. واتساقاً مع هذه النتائج تشير دراسة أخرى إلى أن الفقر والبطالة يؤديان إلى حالة من شعور الرفض والعداء تجاه المجتم ع وعدم الإيمان بشرعية أنظمته والامتثال لها، مما يؤدي إلى الانحراف والسلوك الإجرامي، وبخاصة فيما يتعلق بجرائم الاعتداء على النفس، ويعزز هذا الافتراض ما أشارت إليه دراسة عن حالة البطالة في المملكة العربيـــة السعودية إلى أن الفرد العاطل قد يصاب بفقدان الشعور بالانتماء إلى المجتمع حيث يشعر بالظلم، الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقمــا على المجتم ع، لذا فإن ضعف الضوابط الأسرية وتأثير القيم العامة الذي ينتج من ارتفاع نسبــة البطالـة في المجتمع يؤدي إلى ضعف الاستعداد والقابلية للامتثال والتكيف مع الأ نظمة والضوابط الاجتماعية، وهذا الوضـــع يكون سبباً رئيساً في زيادة نسبة الجريمة خاصة جرائم الاعتداء على الأملاك.

كما أن البطالة تؤدي إلى انخفاض أواصـر الروابـــط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمـع، كمـــا أنها تحـــد من فاعلية سلطة الأسرة بحيث لا تستطيع أن تقوم أو تمارس دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأطفالها . أضـف إلى ذلك أن حالة البطالة عند الفرد يمكن أن تخلق كثيرا من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي" (الطيب وآخرون، 2009، 16).
وقد تكون البطالة سببا في كثير من المشكلات والأمراض الا جتماعية مثل ضعف الانتماء أو فقدانه، والعداء ضد المجتمع والتسكع في الطرقات ، وارتياد الأماكن ا لمشبوهة، وتأخر سن الزواج ، والانحرافات النوعية(زيدان، 2001، 371).

3-الآثـار الاقتصادية للبطالة:

تعد مشكلة البطالة إحدى المشكلات الاقتصادية، فالعمل يدر على صاحبه الأ جر أو الدخل ، ومن ثم يستطيع أن يشتري حاجاته الاقتصادية بسهوله، ولذا فإن اختفاء الأجر يدفع بنا إلى مواجهة مع الفقر، والفقر مشكلة اقتصادية سببها انعدام الدخل أو انخفاضه، ويشكل العمل أهم عناصر الإنتاج وهذا العنصر ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الشامل لأ ي دولة، ولذلك فإن تعطلها يؤثر على اقتصا د الدولة خاصة أن المتعطلين منها هم في الغالب من الشباب المتعل مين حيث تعطلهم يكون هدرا للطاقة (زواوي، 2004، 174).
كذلك من أضرار البطالة انخفاض الرفاهية الاقتصا دية للمجتمع حيث تهدر الطاقات الإنتاجية وينخفض مستوى الناتج والدخل وتختل الأسعار(عربية، 2001، 57).

4-الآثار السياسية للبطالة:

تتزايد الوطأة السياسية للبطالة كلما تركزت في المتعلمين ، وفي الفئات التي تندرج تحت تصنيف الشباب، حيث تكون هذه الفئة أكثر قدرة وكفاءة على العمل ، كما أن حيويتها السياسية تكون أعلى، ويكون استعداد هذه الفئات للعنف السياسي والجنائي أعلى بحكم السن الصغير والخبرة الحياتية المحدودة (زواوي،2004، 172).

كذلك تعد البطالة من أحد أهم الأسباب في التوتر والخلاف القائم بين الشباب والنظام السياسي والإداري مما يدفعهم لرفض ا لمجتمع والانسحاب منه والقيام بـأعمال مضادة للمجتمع ، نتيجة السخط على قيادته (زيدان، 2001، 372).

ثانيـاً: الاغتراب النفسي Psychological Alienation:

يتفق الفلاسفة على أن الإنسان مشكلة فهو لا يستطيع أن يتقبل وجوده كمحض واقعه بل يسأل نفسه ويضع وجوده دائماً مو ضع الاستفهام والبحث ، ثم كيف لا يكون الإنسان مشكلة وهو الكائن الذي يتسم وجوده بالاغتراب والاضطراب والشر والقلق والعدم ، والاغتراب من بين تلك السمات جميعاً أكثرها نفاذاً في طبيعة الوجود الإنساني، فالبعض يؤرخ لاغتراب الإنسان منذ تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ، أي أن اغتراب الإنسان يبدأ منذ أن عصى آدم أمر ربه ونزل إلى الأرض مغترباً عنها وعن المعية الإلهية ، تلك هي أول مشاعر الاغتراب ، أي أن الاغتراب هو أساس الطبيعية المنفصلة القلقة والمغتربة للإنسان الفرد على اختلاف الزمان والمكان(يوسف، 2004، 7).

ويوضح حماد (1995) "أن المقابل للكلمة العربية "اغتراب " أو "غربة " هو الكلمة الانجليزية " Alienation" و قد اشتقت هذه الكلمة من أصل الكلمة اللاتينية "Alienatio" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "Alienare" والذي يعني نقل م لكية شيء ما إلى آخر ، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة هي "Alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به"(عباس، 2008، 16).

ويعرف الا غتراب النفسي على أنه حالة الفرد السيكولوجية ، ووصف الشخص المغترب بـأنه هو ذاك الشخص الذي يشعر بـأنه غريب عن مجتمعه وعن ثقافته التي يتمثلها المجتمع، وأن الفرد المغترب الآن ليس بالضرورة أن يكون مغتربا من قبل، أو على الأقل لم يدرك أنه مغترب الآن، ومع الاغتراب يشعر الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن مجتمعه وعن ثقافته(خضر،2011، 35).

وهناك من يعرف الاغتراب بأنه فقدان القيم والمثل الإنسانية والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم في الإنسان ويستبعده، حينئذ يشعر الإنسان بالانفصال والانعزال عن الآخرين وعن مجتمعه والعالم (الصايغ، 2006، 315).

وينظر سعد المغربي (1982)"إلى الا غتراب من خلال مفهومه عن الصحة النفسية فالصحة النفسية لديه تعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ، ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها، بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة . أما الاغتراب عنده فهو نقيض الصحة النفسية، فالاغتراب النفسي هو فشل الإنسان في أن يكون ما هو عليه وما يملكه وفي فشله في أن يكون ما يجب أن يكون عليه، فشله في أن يرغب وأن يرغب الآخر فيه، وفي النهاية فشله في إقامة حوار مشبع مستمر ومثمر وبناء مع الموضوع"(عسل وآخرون،2010، 24).

كما يرى روجرز(1959)"أن الاغتراب النفسي يحدث عندما يمنع الكائن الحي عددا من خبراته الحسية و الحشوية ذات الدلالة من بلوغها مرتبة الو عي، ويؤدي هذا بدوره إلى الحيولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات وإلى عدم انتظامها في جشطلت بناء الذات"(عسل وآخرون،2010، 22).

ويرى رجب الاغتراب النفسي هو إخفاء للعجز ، وتبرير للقصور وهروب من مواجهة الحقيقة والواقع، وإما أن يكون تعبيرا عن معارضة ورفض لم هو شائع أو أن يكون موقفا انفصالياً، واعتزالا يتعين اتخاذه تمهيدا للكشف عن الحقيقة.

فالاغتراب النفسي هو شعور بالضياع والعزلة وعدم الفع الية والوحدة، والتضاؤل وعدم الانتماء، وينتج عنه سلوك مدمر تجاه الذات و أيضا تجاه المجتمع، وفي النهاية يصبح سلوك الفرد انسحابي عن المجتمع بعامة، ومن الآخرين الذين يتعامل معهم، ثم من الذات في النهاية(رجب، 1993، 85).

وترى شقير أن الاغتراب شعور بالعزلة والضياع والوحدة ، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية (شقير، 2005، 102).

كذلك يرى حافظ(1980) "أن الاغتراب وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به ، والمحبطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك ، أو

الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات ، والعزلة الاجتماعية وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية"(خضر،2011، 36).

ويعكس الاغتراب خبرة محدودة بمشاعر الصداقة والمودة ، حيث يكون الفرد غير قادر على مناقشة مشكلاته مع أصدقائه، وهذا ما أثبتته إحدى الدراسات التي أشارت إلى صعوبة أن يكون المغترب علاقات اجتماعية قائمة على الصداقة والمودة، وكما أن الانتماء يتوقف على الخلفية الثقافية للفرد، فإن الفرد يحتاج للعيش مع الآخرين حتى وأن اختلفوا معه في أساليب حياتهم، كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط دال بين كل من: الانتماء، وسمات شخصية الفرد ، والشعور بالذات ، كذلك وجود ارتباط قوى بين المشاركة الوجدانية، ودرجة سعادة الفرد، ودافع الراحة والآمان، وأن الاغتراب كثيرا ما يتسبب في انخفاض درجة الانجاز لدى الفرد، وإذا تحقق هذا الانجاز فإنه لا يضفي بهجة على المغترب ، وغالبا ما يعجز المغتربون عن تحقيق ذواتهم(خضر،2011، 42).

ويرى كفافي (1998) "أن الاغتراب انهيار لأي علاقات اجتماعية أو بيئية، ويشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو الأسرة أو المدرسة "(باظة،2004، 8).

وترى الباحثة أن الاغتراب النفسي هو شعور مرحلي يصل إليه الإنسان بعد مروره بخبرات فاشلة تعوق دون وصوله إلى تحقيق الهدف فيحدث له انطواء على الذات وابتعاد عن المجتمع.

من التعريفات السابقة لمفهوم الاغتراب يتبين أن هناك كماً هائلاً من التعريفات، وأن ما ذكر منها هو على سبيل المثال وليس الحصر، والسبب في تعدد هذه التعريفات يعود إلى أن مفهوم الاغتراب يعد مفهوماً مطاطاً الأمر الذي يجعل العديد من الباحثين يقفون في حيرة من أمرهم أمام تحديد دقيق لهذا المفهوم، ولكن أهم ما يمكن أن يستخلصه الباحث من هذه التعريفات:

أن الغالبية العظمى منها تتفق على أن الاغتراب يعني الانفصال النسبي، سواء الانفصال عن الذات أو عن الآخرين، وأنه خاصية متأصلة في الوجود الإنساني، وأن للاغتراب أعراض من أبرزها: العزلة الاجتماعية، التمرد، اللامعنى، اللامعيارية، العجز، التشاؤمية(الصنعاني، 2009، 14).

من خلال التعريفات السابقة أيضاً يمكن القول أن أبرز صفات الشخص المغترب تتمثل كما يلي:

- الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما.
- الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الحياة ومصاعبها .
- الشعور بحالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه.
- ضعف شديد في الثقة بالنفس والرغبة في تدمير كل شي يعترضه في سبيل تحقيق ما يريد .
- الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها.
- الشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع .
- الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية .

النظريات والآراء المفسرة للاغتراب:

أولاً: الاغتراب عند هيجل:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً. وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أباً للاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب (الصنعاني، 2009، 36).

حيث يرى هيجل أن الاغتراب له معنى مزدوج ، فنرى المعنى الايجابي والذي يتمثل في تمازج الروح وتجليه على نحو إبداعي ، والمعنى السلبي والذي يتمثل في عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها في

مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات ، أما بعد هيجل بدأت النظرية الأحادية أي تم التركيز على المعنى السلبي تركيزاً طغى على المعنى الإيجابي (عسل وآخرون، 2010، 18).

ويرى هيجل أنه يمكن قهر الاغتراب عن البنية الاجتماعية وما يستتبعه من اغتراب عن الذات من خلال التخلي أو التسليم أي التخلي أو التضحية بالفردية والخصوصية واستعادة الوحدة مع البنية الاجتماعية ، ويشير إلى أن الوحدة بين الأفراد يمكن التوصل إليها من خلال الحب الذي يصفه بأنه شعور بالتوحد الكامل (يوسف، 2004، 44).

ثانياً: نظرية العقد الاجتماعي:

يرى توماس هوبز أنه لكي لا يغترب الإنسان، وينعم بالأمن وحماية حياته، ووقاية نفسه من الأذى، عليه أن يتنازل عن قوته الخاصة وعن حقه الطبيعي بإرادته مقابل أن يكفل له المجتمع المدني حقه في حياة آمنه، وهذا ينطبق على الجميع ماعدا الحاكم وهو وحده فقط الذي لا يتنازل عن قوته ولا عن حقوقه ويرى " هوبز "أنه نظرا للحاجة لسلطة مطلقة بهدف الاستقرار الذي يؤدي إلى فرض السلام والأمن بقوة الحكم المطلق، ولا يهمه رضا الناس ، فتقوم الدولة على أساس الاغتراب، وكذلك المجتمع المدني قائم على الاغتراب الجماعي، ولذا يرى "هوبز " أن الإنسان قد يتنازل عن حقوقه الطبيعية لفرد أو مجلس من الأفراد يمثل السلطة .

ويرى جون لوك "J.Locke ": أن جوهر عملية الاغتراب في صميم العلاقة الجدلية بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان والموضوعات الطبيعية، إذا أخذت منه اغترابه عن ذاته ، وبين الإنسان والسلطة السياسية إذا انحرفت عن واجبها كحارس أمين ووكيل شريف وتقدم على حق الإنسان في السلام والأمن، وأن وظيفة الحكومات المحافظة على حياة الناس وحرياتهم واستقرارهم وثرواتهم (خضر، 136، 2011).

وبشكل عام نجد أن فلسفة نظرية العقد الاجتماعي تصب في استسلام الفرد وتنازله عن حقه في السيادة على نفسه للآخرين ، ويمارس الآخرون هذا الحق في إطار مجتمع مدني ، أي تنازل الفرد عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي (موسى، 2003,5).

ثالثاً: النظرية الماركسية K. Marx:

انتقد ماركس الاغتراب عند هيجل فاعترض من حيث المبدأ على النظر إلى الإنسان باعتباره عقلا فقط أو وعياً بالذات، وهذا يعتبر طرح خاطئ للإنسان الحقيقي(شتا، 1998، 45).

وتذهب هذه النظرية في تفسيرها للاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعيه كامنة في علاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل أو نتاجه، كما يؤدي في نفس الوقت إلى اغترابهم عن الطبيعة ، ومعنى ذلك أن العمل يعتبر شيئا خارجيا عن العامل، وليس جزءا من طبيعته مما يخلق عندهم شعور بالبؤس وعدم الرضا ، فلا يستطيع أن ينمي بحريته طاقته الفيزيقية أو العقلية، فيستحيل إلى شخص منهوك القوى جسمياً، متمزق عقليا، ولا يكاد يجد أمنه أو ذاته إلا في وقت فراغه، ويعتبر ماركس هو أول من تناول هذا المفهوم باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية ، سواء من حيث نشأتها أو تطورها، ويرى ماركس أن المرء أحياناً يمر بأوضاع يفقد فيها نفسه ويصبح غريبا أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، فليس الأمر خطأ أو نسيان وإنما هو فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية ربما كانت من صنعه ولكنها تنقلب عليه(خضر، 2011، 102).

ورغم ذلك نجد أن ماركس يحذو حذو هيجل في تنظيره لمفهوم الاغتراب مع نقل هذا المفهوم من إطاره المجرد إلى الواقع الحسي المتعين ، والانتقال من التجريد إلى التعين يرجع الاختلاف حول مسألة الطبيعة الجوهرية للإنسان (شتا، 1998، 46).

ويتم قهر الاغتراب في هذه النظرية بالثورة ، حيث ينبغي أن تتغير ظروف العمل تغيرا جذريا ، وهذا لن يتحقق إلا بالثورة فالثورة هي العلاج الناجح لوضع الإنسان المغترب (يوسف، 2004، 10).

رابعاً: الوظيفة البنائية والاغتراب:

تعددت الآراء التي قيلت في الاغتراب لدى مفكري الوظيفة البنا ئية، فإنها تركز على المجتمع وما يسوده من روابط إنسانية وعلاقات اجتماعية تحكمها قيم ومعايير يفترض فيها أن تسهم بفعالية في تحقيق الضبط والمشاركة والتفاعل الاجتماعي (خضر، 2011، 80).
حيث يرى دور كايم أن المعيارية وراء أخلاقيات المجتمع وتعكس مدى توافق الفرد مع مجتمعه ، وأن العقل الجمعي يقوم على اتفاق معياري ويشكل قاعدة لاستقرار المجتمع وتماسكه ، و أن فهم العلاقة بين الذات والموضوعية، هو المدخل السليم لفهم العملية الاجتماعية للاغتراب (شتا، 1998، 80).
وكذلك اهتم دوركايم بقضية العلاقة بين الحرية والضرورة التي اهتم بها هيجل قبله، حيث علق
ويرى روبرت ميرتون الذي ربط بين الاغتراب والمعايير الاجتماعية ، أنه نتيجة للخلل وعدم التوازن في العلاقة بين الأهداف المنشودة لإنجاز هذه الأهداف يؤدي إلى الا نومي ويخلق شعور بالعزلة والسلبية لدى الأفراد والانفصال عن مجتمعهم ، مما قد يدفعهم للبحث عن قيم بديلة للتعامل بها وتحقيق التفاعل الاجتماعي.
ويرى تالكوت بارسوتر أهمية التفاعل بين النظام الاجتماعي والشخصية الفردية حتى يتحقق الإستدماج الذي يؤكد على الاتفاق القيمي المعياري، حيث ضرورة التوحد مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (خضر، 2011,135).

خامساً: مدرسة الفعل الاجتماعي (المدرسة النفسية في علم الاجتماع):

ربط ماكس فيبر بين الاغتر اب ومدى الافتقار إلى الحرية ، وأرجع ذلك إلى التنظيم البيروقراطي الذي ينال من العلاقات والروابط الإنسانية والوجدانية، ويحد من عملية التفاعل الاجتماعي ، بل ويقتل روح الإبداع لدى الأفراد، ويتسبب في عزلتهم عن مجتمعهم وبالتالي إلى اغترابهم .
وأما إيريك فروم فقد فاضت كتاباته بالحب ، ويرى فيه قهرا للاغتر اب الذي يرى أنه فقدان النفس لذاتها واكتساب ذات غير ذاتها الحقيقية ، وهروب من ممارسة الحرية ، فقد اختار المغترب أن يهرب من نفسه ويؤمن بالقيم الزائفة حتى أصبح كالآلة التي يختر عها وتنازل عن ذاته الفر دية، وأصبح إحساسه بذاته ليس وليد أنشطته لأنه أنفصل عن ذاته وعن من حوله وبذلك أصبح فاقد التعبير عن نفسه ، بل لأفعاله ونتائجها هي الحاكمة له ، وأصبح أ سيرا لها فلا يشعر بذاته كهوية فري دة، ولا ينبثق إحساسه من نشاطه(خضر،2011,142).

سادساً: نظرية التحليل النفسي:

يشير فرويد إلى مشاعر الوحدة والنقص، والتي يمكن أن نسميها (اغتراب عن المجتمع)، ويمكننا أيضا أن نستشف من تحليلات فرويد ما يعبر عن (الاغتراب الذاتي)حيث أن الصراع الذي يمكن أن ينشأ بين مكونات الشخصية في الأعصبة و الأذهنة، يمكن أن يسفر أما عن اغتراب الهو أو اغتراب الأنا أو اغتراب الأنا الأعلى، أما الأ نا فهو مقيد بخ برة الفرد الخاصة ، أو بالحوادث العرضية والعادية ، وبلزدياد سلطة الماضي يحدث ا غتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي ، أما الأنا الأعلى فيتمثل اغتر ابه في فقدانه السيطرة على الأنا، ويعني أن الأنا يقع تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع ا لاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً علية ، ومن ثم يقوم الأنا بوظائفه السلبية للهو ، الأمر الذي يتر تب عليه تكثيف المؤثرات الداخلية، وإعلان حالة القلق وهذه أول مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الأ نا بالهو (شتا، 1998، 163).

سابعاً: نظرية كارين هورني K. Horney:

أشارت هورني إلى أن الاغتراب يمكن النظر إليه من خلال ا غتراب الفرد عن ذاته الذي يتضمن إ عاقة النمو الطبيعي للذات، ويشير إلى الاغتراب عن الذات باعتباره وضع يختلط فيه على المرء ما يشعر به حقا و ما هو عليه في الحقيقة أي الذات الحقيقية ، وهذا الوضع ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، يبلغ من اختلافها عما هو عليه حد وجود هوه عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية وحينئذ يتشبث الفرد

بالاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية، لأنه في هذه الظروف لا يستطيع إدراك ذاته الحقيقية (عسل وآخرون، 2010، 40).

أبعاد الاغتراب النفسي:

إن تناول أبعاد الاغتراب ضرورة واستكمالاً لبلورة مفهوم الاغتراب النفسي ، حيث تعددت الآراء حول الأبعاد (المكونات) المختلفة للاغتراب نذكر منها ما يلي:

أوضح السيد شتا أنه يمكن تحليل الاغتراب للوصول إلى الجوانب البنائية والدينامية للاغتراب، وتوصل إلى مفهوم الاغتراب كعملية تنطوي على ثلاث مراحل تتمثل في:

الأولى: مرحلة التهيؤ للاغتراب.

الثانية: مرحلة الروضة والنفور الثقافي من اختيارات المغترب.

الثالثة: مرحلة التكيف للمغترب.

ثم أوضح أن كل من هذه المراحل الثلاث تتضمن أبعاد معينة، غير أنها ترتبط فيما بينها على مستوى كل مرحلة بعلاقات متكررة، وترتبط فيما بينها على مستوى المراحل الثلاث بعلاقات مضطردة.

حيث وضح Dean 1961 أنه يمكن قياس الاغتراب من خلال ثلاثة أبعاد هي: العجز – اللامعيارية – العزلة الاجتماعية" (شتا، 1998، 113).

وميز سيمان 1959 "الاغتراب إلى خمسة أبعاد هي:

- انعدام القوة Powerlessness
- فقدان المعنى Meaninglessness
- فقدان المعايير Normlessnes
- العـــــــزلة Isolation
- غربة الـذات Self- Strangement .

واتبع نفس التقسيم الخماسي لأبعاد الاغتراب ديفيد 1995 الذي حدد خمسة أبعاد رئيسية هي:

1-التمركز حول الذات 2- فقدان الثقة 3- التشاؤم 4- القلق 5- الاستياء

في حين أن محمد عيد 1983 قد حدد زملة أعراض للاغتراب يمكن التعبير عنها في الأبعاد السبعة التالية للاغتراب:

العزلة الاجتماعية - التشيؤ - اللامعيارية - العجز - اللامعنى - التمرد - اللاهدف .

وأضاف عليها السهل وآخرون أن للاغتراب ثمانية أبعاد حيث زادوا عليها الاغتراب المجتمعي "(السهل وآخرون، 1997، 114).

أولا: العـــزلة الاجتماعية Social Isolation:

هو رفض للأهداف الثقافية والوسائل النظامية في أن واحد ، يتميز صاحبه بأنه لا ينتمي إلى المجتمع وأن كأن يعيش داخله، وهو عبارة عن المغترب الحقيقي، لأنه يشارك في الإطار العام لقيم هذا المجتمع، وبذلك تكون الانعزالية حيلة تظهر نتيجة الفشل المستمر في محاولة الاقتراب من الهدف بواسطة مقاييس شرعية ، والعجز عن استخدام الوسيلة غير الشرعية(شقير، 2005، 116).

ونجدها كذلك بمعنى إحساس الإنسان بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين (السهل وآخرون، 1997، 214). ويقصد بها أيضا انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة، وعدم الانتماء (الصنعاني،2009، 40).

ثانياً: اللامعيارية Normlessness:

يقصد بها نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه (الصنعاني،2009، 41).

وتشير سامية جابر 1981"بأن مصطلح اللامعيارية يستخدم في إطاره النظري إلى عدد من المواقف البديلة أو الحالات المحتملة وهي:

- حالة لا يعرف فيها الفرد طريقة التصرف السليم إزاء موقف معين لا توجد بصدده معايير محدده .
- موقف يتميز بوجود نسق للمعايير المتعارضة .
- موقف يتميز بوجود قيم متعددة في نفس الوقت الذي لم يتزود فيه الأفراد بأية معلومات عن وسائل وتحديد ما هو ملائم منها.
- موقف يعكس الاضطراب أو الانهيار في تطبيق الجزاءات .
- موقف يعكس الاتفاق الظاهري على مجموعة من المعايير متصلة بالسلوك وعدم الامتثال الحقيقي لها .

وأضافت بأنه بناء على المواقف والحالات السابقة يمكن صياغة ثلاثة أبعاد اللامعيارية هي:

- عدم الاتفاق المعياري أو عدم وجود اتفاق مع معايير معينة تحكم السلوك في مواقف معلومة .
- انعدام قدرة الأشخاص على تحديد سلوك دورهم .
- الاضطراب في تطبيق الجزاءات وعدم تكاملها ، فنظام الجز اءات ينطوي على مكافأة السلوك الإمتثالي، وعقاب السلوك الإنحرافي وقد يعمل هذا النظام بطريقة متسقة، أو بطريقة مضطربة غير متكاملة. أما التعريف الإمبريقي للامعيارية هو شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل ، فالغاية تبرر الوسيلة ، مما يجعل الفرد يشعر بضياع القيم وفقدان المعايير"(شقير، 2005، 116).

ويمكن أن تتضح اللامعيارية بمعنى الإيمان بعدم ضرورة المعايير والقواعد المنظمة للسلوك(السهل وآخرون، 1997، 215).

ثالثاً: الــعـجـــز Powerlessness:

هو شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل القرار ، واتخاذ المسئولية (الصنعاني،2009، 40).

ويعرف أيضا وهو عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في مجتمعه كما أنه يشعر بالقهر وسلب الإرادة ولا يقدر على الاختيار(شقير، 2005، 118).

ويقصد بها شعور الفرد بأنه محيط وغير كفء وغير قادر على تحقيق أهدافه (السهل وآخرون،1997، 215).

رابعاً: اللامعنى Meaninglessness:

وذلك عندما يجد الفرد نفسه حائرا إزاء ما يجب تصديقه ويفتقد الوضوح التام الذي يمكنه من اتخاذ القرار (خضر، 2011، 47).

ويعرف أيضا إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها ومن هنا ينظر الفرد إلى المستطيل باعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين، وباستحالة عمل أي توقعات أو تنبؤات للأحداث أو الأدوات التي يؤديها الإنسان (شقير،2005، 118).

ويعرف كذلك بأنه شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين (الصنعاني،2009، 41).

خامساً: الــتـمـرد Rebellion:

ويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم، والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة ما هو قائم في الوضع الراهن(شقير،2005، 118).

ويعرف أبو السعود (2004)"التمرد بأنه شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة وعدم احترام التقاليد والأعراف"(الصنعاني، 41,2009).

ويعرف كذلك بمعنى إحساس الفرد بضرورة الثورة والتغير ورفض واقعه المألوف (السهل وآخرون،1997، 216).

سادساً: التشيؤ Reification:

ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة ، كما يشير أبو العينين (1997)"أن التشيؤ هو أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه" (علي، 2008، 520).

ويشير ماركس إلى التشيؤ بأنه وضع العامل في المجتمع الرأسمالي ذلك العامل الذي يعيش بوصفه سلعه تباع وتشترى، أو يعيش حياته كما لو كان شيئاً جامداً وعلى نحو غير إنساني (يوسف، 2004، 23).

سابعاً: الاغتراب عن الذات Alienation from self:

يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه ويبين إحساسه بنفسه في الواقع (علي، 2008، 521).

وتعرف غربة الذات أنها فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الحقيقية ويتجلى ذلك في صور السلوك اللاواقعي والإحساس بالفراغ والفتور والملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر أن وجوده أمر غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود (السهل وآخرون، 1997، 217).

وهناك من صنف أبعاد الذات تبعاً لنوعية مفهوم الذات فكان هناك : [اغتراب مفهوم الذات المثالية ، والذات الواقعية، والذات الاجتماعية، والذات الجسمية] وهي كالتالي:

1.اغتراب مفهوم الذات المثالية (الأنا الأعلى): ويشير هذا البعد ببساطة إلى صورة الفرد عن نفسه كما ينبغي لها أن تكون من وجهة نظره.

2. اغتراب مفهوم الذات الواقعية : ويعكس هذا البعد فكرة الفرد عن نفسه وإدراكه لها كما هي ، ويحدث الاغتراب عندما يكون تقدير الشخص عن ذاته أعلى من إمكانياته وظروفه المتاحة أو أقل منها .

3. اغتراب مفهوم الذات الاجتماعية : ويشير هذا البعد إلى إدراك الشخص لنفسه في علاقاته بالآخرين ، وفي المواقف والعمليات الاجتماعية، ويحدث الاغتراب حينما يدرك الشخص أن وضعه أو مركزه أو دوره في الجماعة ليس بالوضع الملائم له.

4. اغتراب مفهوم الذات الجسمية: ويعكس هذا البعد إدراك الشخص لإمكانياته وخصائصه الجسمية ووظائفه الحيوية، ويحدث الاغتراب عندما يرى الشخص الصورة الجسمية بنحو أكبر أو أقل مما هي عليه وقد تسيطر عليه عادات جسمية أو اتجاهات نفسية نحو رعاية جسمه صحياً، مثل هذه الحالات يكون فيها اغتراباً في مفهوم ذاته الجسمية(خضر، 2011، 48).

أنواع الاغتراب النفسي:

اتضح لنا من الأدبيات التي تحدثت عن الاغتراب النفسي أن الاغتراب يمكن أن يظهر في مجالات متعددة من مجالات الحياة التي يعيشها الفرد والبعض قد أجملها في مجالين أو مظهرين فقط من مظاهر الحياة، في حين البعض الأخر قد عبر عن ظهور الاغتراب في ثلاث مظاهر من مظاهر الحياة ، إلا أن هناك من أوضح ظهور الاغتراب في مجالات متعددة.

أولاً: الاغتراب الشخصي (الذاتي):

ويقصد به الإحساس بالضياع، أي انفصال الإنسان عن مشاعره الحادة ورغباته ومعتقداته ، وفقدان الشعور بالذات والغربة عنها، الشعور بعدم الانتماء والقلق، فقدان المعنى، اللامبالاة، عدم الرضي، الشعور بفقدان النفس. وكذلك هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى، وهو نوع الخبرة التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب (شقير،2002، 179).

ويعتبر هذا النوع المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، أنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية(عسل وآخرون،2010، 47).

ثانياً: الاغتراب الاجتماعي:

ويتمثل في الانسحاب من المجتمع، العزلة الاجتماعية، ابتعاد الفرد عن الآخرين، الشعور بالوحدة، الميل لعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والجماعية، الشعور بالغربة مع الآخرين، الشعور بالضيق، تمرد الفرد(شقير، 2002، 180).

ويعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلاؤم معه أو عدم المبالاة وعدم الانتماء فكثيرون هم الذين يعيشون داخل أسوار نفوسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن المجتمع فهم يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر ومن الناس من يصاب بصدمة لتعارض ما هو مخزون في اللاوعي الذي تلقاه م نذ نعومة أظفاره مع محيطه الحاضر وبالت الي يصاب إحساس المشاركة لديه بالشلل ويصبح لا مبالياً بما يدور غير شاعر بالانتماء للعصر وتوابعه ويقضي حياته رقماً سالباً في المجتمع غير كامل النمو.

إن صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي تختلف باختلاف الثقافات فضلاً عن أنها تختلف من شخص لآخر في إطار الثقافة الواحدة تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومع ذلك ف إن هناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بموضوع الاغتراب على أن هناك علاقة بين الإحساس بالاغتراب وبين الانحراف الاجتماعي بكل أشكاله سواء أكان الجريمة أو الإدمان أو التفكك الأسري أو الأمراض النفسية والعصبية والجسمية. وتختلف الظروف والشروط التي يشعر معها الإنسان بالاغتراب ويمكن تحديد أهمها بما يلي:

١) أن ذات المرء وطاقته الإنتاجية، وناتج عمله، تصبح غريبة عنه بقدر ما تصبح ذاته خاضعة لسيطرة الآخرين.
٢) أن الاغتراب يحدث للفرد وللآخرين إذا ماساير المرء مصلحته الذاتية دونما اهتمام بالاحتياجات والمصالح المشروعة للآخرين حيث تصبح الحياة معهم في إطار جماعة واحدة أمراً مستحيلاً.
٣) أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا يتحقق له نوع من التضامن مع الآخرين من خلال المشاركة في مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات.
٤) أن الشخص قد يشعر بالاغتراب إن لم تكتمل فرديته من خلال رفض التوافق مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية وتوقعات الآخرين.
٥) أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا تتاح له الظروف الملائمة لتطوير شخصيته من خلال المشاركة في نشاط إنتاجي موجه ذاتياً يجسد ذاته(كتلو،2007، 434).

ثالثاً:الاغتراب السياسي:

يشير هذا النوع من الاغتراب إلى نوع العلاقة غير الجدلية بين حاكم ومحكوم ، فيه يخلع المحكوم على الحاكم كل ما يملك من قوى وإمكانات، ويعيش مسلوب العقل والإرادة، ينتظر في سلبية واعتماد أن يمن عليه ببعض ما أخذ منه، وأن يفعل ما يريد هو أن يفعل وما ينبغي عليه أن يفعل وينتظر في تبعية أي أنه يستعيد من قواه المسلوبة ومن شأن هذه العلاقة أن تشيع الاكتئاب في حياة الإنسان، وينتهي الأمر بتفكك الروابط الاجتماعية بين المواطنين ونكون بصدد أفراد من المحكومين ، ثم تفريغهم من الخصائص الإنسانية، مع الشعور بالسلبية والضالة والعجز واليأس (عسل وآخرون، 2010، 47).

وكذلك هو أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التقاعس والتباعد عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا ، بل لتقييم الشخص لذاته ، وللموقف السياسي ، وتصوره للموقف أهم في أنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي . فهي لامبالاة وسلبية مطلقه نتيجة لانعدام الأمن، والشعور بالعجز عن ممارسة أي فعل سياسي ، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بل إيمان راسخ بأنه لا فائدة لأي نوع من الفعل لن يكون مؤثرا(شقير، 2002، 182).

رابعاً: الاغتراب الديني:

يتمثل في محاولة إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسئولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود ، بحيث يصبح الإنسان خالياً من كل المسئولية، عاطلا عن العقل والتفكير الرشيد ، ويشير إلى أن هذه العلاقة تنتهي بالتواكل – القدرية – السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع (عسل وآخرون، 2010، 46).

ويرى فيرباخ أن منبع الاغتراب هو النسق الديني، وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضيين أساسيين:

الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية .

الثاني: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية .

وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني ، وهو في جوهره اغتراب الإنسان عن ذاته أو بمعنى أصح عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضه له (شقير، 2002، 182).

خامساً: الاغتراب الاقتصادي:

يرى سعد المغربي "بأنه شعور المغترب بـأنه عبد لعمله ، بأنه شي وليس كيانا إنسانيا فعالا ، شعور الإنسان بأن العمل غريب عنه ، بمعنى أنه لا يرى نفسه في العمل المنتج فضلا عن أن المنتج غير عائد عليه. شعور المغترب في عمله بـأن العمل بالنسبة له ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية بدلا من كونه ضرورة اجتماعية لتأكيد وجوده الإنساني. ويشير إلى أن المغترب في عمله قد تدفعه الرغبة والحاجة إلى تجاوز الاغتراب بالوقوع في اغتراب اشد ، عن طريق المرض النفسي أو تعاطي المخدرات أو الخمور بل والجنون والانتحار أحيانا"(عسل وآخرون، 2010، 46).

سادساً:الاغتراب المعلوماتي:

يتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاث صور هي:

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف .
- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة الترعة المعلوماتية بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويتضح هذا عند شباب العصر .
- ويرى محمد (1999)"عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة"(علي، 2008، 524).

الخصائص العامة للاغتراب:

- نقص المودة والآلفة مع الآخرين .
- الشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية من قبل الآخرين .
- غياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب .
- اضمحلال العواطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين .
- التوتر والقلق وما يترتب عنها من استجابات عنيفة متطرفة كالعدوان والإجرام .
- صعوبة تحقق مكانة اجتماعية والعجز عن تحمل المسؤولية الاجتماعية .
- غياب المعايير سواء المعايير الشخصية أو الاجتماعية .
- مشاعر العدوانية الموجهة نحو الذات ونحو الآخر .
- عدم المشاركة الاجتماعية والاهتمامات الاجتماعية .

- صعوبة تحقيق أهداف المغترب داخل مجتمعه، وشعوره بالهامشية في الحياة .
- النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة .
- غياب القيم وبالأحرى تغير القيم وموازينها لدى الفرد المغترب .
- ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات الناتجين عن مشاعر الإحباط بسبب تعرض الفرد المغترب للعديد من الصدمات .
- ظهور العديد من الاضطرابات النفس جسمية الناجمة عن الآلام النفسية التي يعيشها المغترب بسبب أزمة الهوية لديه .
- الميول العصابية والاكتئابية والضعف والميل تجاه العزلة والبعد عن الآخرين .
- السلبية واللآسواء والإحساس بفقدان الهوية واختلال الشخصية .
- الصراع القائم بين الفرد وبيئته المحيطة به وبين الفرد وذاته ورفضه للقيم والمعايير الاجتماعية .
- الشعور بالفراغ الوجودي وخواء المعنى .
- شعوره بعدم القيمة وعدم الأهمية وأن حياته لا معنى لها .
- ضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين والتمرد والعصيان(علي، 2008، 523).

العوامل والأسباب الكامنة وراء الاغتراب:

لقد كشف التحليل السابق لمفهوم الاغتراب وأهم أبعاده وأيضا المظاهر التي تؤكد وجوده ، أن مفهوم سلبي يصيب الذات الإنسانية الفردية والمجتمعية ، ومع ذلك فإن لإتمام عمليتي التغير والتوازن فهناك من يرى أن كل فرد يحمل قدرا من المسايرة وآخر من الاغتراب في نفس اللحظة ، فالمسايرة هي التي تعمل على حفظ التوازن في المجتمع وفئاته، وكذلك يعمل الاغتراب على تحقيق التغير الذي هو ضرورة من ضروريات الحياة والتقدم ، ولكن تلك الدرجة المطلوبة من الاغتراب والمسايرة لإحداث ذلك التوازن والتغير إنما هي مسألة معيارية نسبية(خضر، 2011، 64).

تتعدد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب كما يلي:

أولاً: العوامل النفسية:

أ -الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

ب -الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ،

ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج -الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حال الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

د -الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل:الأزمات الاقتصادية، والحروب(زهران، 2002، 107).

ثانياً: العوامل الاقتصادية:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في موجهة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة (زهران، 2002، 108).

ثالثاً:العوامل المجتمعية:

- تدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية:

حيث تسهم في تزايد مشاعر الاغتراب لدى الأفراد، وتنال من فئة الشباب بصفة خاصة وذلك بسبب انتشار معدل البطالة في العالم ، فتصيبهم بالانعزال واللامبالاة والتباعد عن الآخرين حولهم، وخاصة الأجيال السابقة عليهم، والتي ربما قد تسفر عن الصراع معها بدرجة أو بأخرى وخاصة على مستوى القيم. وكذلك يعد ظهور عدداً كبيراً من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سبباً كبيراً يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع (عبد الهادي، 2006، 168).

- تهميش الشباب وتجاهل مشاركتهم في الأمور الحياتية:

حيث يفترض لهم دور فيها ، فإن هذا التجاهل يؤثر سلبا عليهم ، بل و ينال من مشاعرهم خاصة على مستوى الانتماء والولاء والهوية، مما يجعل ناتج جهد هؤلاء الشباب إما غير مقصود أو متعارض مع اهتماماته وإمكانياته ومصالحه فيسبب لهم مشاعر العجز وعدم القدرة و بالتالي المعاناة بدرجة أو بأخرى من الاغتراب بمظاهره (خضر، 2011، 67).

- عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ لدى الشباب:

حيث افتقاد ذلك يؤثر سلبا على مدى وكيفية الوعي لديهم، بل وينمي الوعي الزائف ويسهل تفشي مشاعر الاغتراب لديهم، خاصة إذا تزاحمت الفضائيات والانترنت والتي تجذب الشاب إلى عالم مفعم بقيم مغايرة تنبثق من العلمانية والليبرالية (خضر، 2011، 68).

- أساليب السلطة السياسية:

حيث أنه تبعا لنوعية الأساليب التي تتبعها السلطة السياسية مع المواطنين عامة ، والشباب خاصة، يكون مدى التفاعل الايجابي لديهم . فإذا مارست السلطة أسلوبا ديمقراطيا وسمحت بمساحة أكبر من الحرية في التعبير لدى المواطنين كان ذلك إيجابيا وساهم الشباب في تفاعل ايجابي في المواقف الحياتية، عكس ما إذا كانت السلطة دكتاتورية فإن ذلك حتما سينعكس سلبا عليهم(خضر، 2011، 69).

وأيضا هناك عدة أسباب أخرى مثل:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في موجهة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه (الصنعاني، 2009، 41).

وترى الباحثة أن بعض هذه الأسباب قد تتفاعل فيما بينها وتؤدي إلى شعور العاطلين عن العمل بالضغوط من جميع الجهات مما يسبب له اغتراب نفسي، ففي جانب الأسباب النفسية هناك كثير من مواقف الصراع والإحباط والحرمان والخبرات الصادمة التي يواجهها العاطل عن العمل، نتيجة للبطالة التي يعاني منها والتي تفرض عليه قيوداً،ومشكلات، هناك موقف المجتمع واتجاهاته بما في ذلك موقف الأسرة من ابنها العاطل، كما لا يخفى على أحد دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية، فالاختلاف في

مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية، فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي.
وقد أوجز الدمنهوري أهم أسباب ودوافع الاغتراب على النحو التالي:

- الفجوة بين ثقافة المراهقين والشباب وثقافة الراشدين والكبار من حولهم .
- النفاق والرياء في أسلوب التعامل مع الشباب .
- عدم إحساس المراهقين والشباب بالحرية المسئولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم .
- افتقار الشباب والمراهقين المعنى لوجودهم، لافتقادهم أهداف الحياة التي يحيوها .
- التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم جعلهم يفتقدون المثل الأعلى التي يحتذون به .
- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الفرد .
- غياب الزوج (الأب) لفترة طويلة عن المنزل بسبب السفر للخارج .
- صياغة الآخرين (التدخل الوالدي) لنموذج حياة الأبناء .
- الضغوط الاقتصادية والاجتماعية غير الملائمة .
- نقص المودة والألفة مع الآخرين .
- ارتفاع معدل البطالة بين الشباب(الدمنهوري، 1996، 228).

الصمود والتصدي لمواجهة ظاهرة الاغتراب:

يمكن مواجهة ومهاجمة مصادر الاغتراب بأساليب وطرق تتعدد بتعدد الأسباب المؤدية إليه.
وفي ذلك أشارت سرى(2003) إلى أن الهدف من مواجهة الاغتراب هو التخفيف أو التخلص منه، والعودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل ، والانتساب، والارتباط، والتوحد، والتعاون، والمسؤولية، والالتزام، والتقدير، والتفضيل، والود، والصداقة، والحب مع الجماعة والولاء للمجتمع (سرى، 2003، 129).

ومن أهم أساليب التصدي لمواجهة الاغتراب:

1-مدخل الإرشاد والتوجيه النفسي:

حيث يفيد الإرشاد في مساعدة العاطلات عن العمل على تجنب الصورة المختلفة للاغتراب سواء داخل الأسرة أو في المجتمع بشكل عام، وبالتالي تساعدهم على تخيط مستقبلهم وإدراك ذواتهم داخل بيئاتهم .

2-المدخل التعليمي:

فقد أوضح عبدالفتاح تركي (2003) "أن مفهوم التعليم مدى الحياة له أهميته البالغة كأحد الأدوات الفعالة التي يمكنها مساعدة الإنسان في التغلب على الشعور بالاغتراب وتأكيد قدراته على المشاركة في مجتمعه ، وتتعدد صيغ التعلم مدى الحياة التي ترمي إلى تجنب الإنسان الوقوع في هوة الاغتراب ، فهناك على سبيل المثال ماتقوم به الأحزاب السياسية الشعبية من تثقيف وإعادة تعليم المنتمين إليها من أبناء الطبقات الكادحة لتأكيد وعيهم بما يحيط بهم من متغيرات وفهم طبيعة الجدل الذي ينظم حياة مجتمعهم ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في توجيه هذا الجدل "(سرى، 2003، 130).

3-المدخل الاجتماعي البيئي:

ويقصد به أولا القضاء أو على الأقل التخفيف من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الباعثة لحدوث الاغتراب وهذا ما أوضحته أهميته سامية جابر (1981) "أنه إذا اسند الاغتراب إلى مصادر اجتماعية واقتصادية وسياسية فإن السيطرة عليه وقهره مسألة ممكنة بواسطة تغيير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أسهمت في وجوده . ومن ثم أصبح تصحيح الأوضاع الاقتصادية كفرص العمل ، مما يشبع حاجات الأفراد ويرفع من مستوى معيشتهم كفيل بأن يخفف من شيوع ظاهرة الاغتراب "(شقير، 2005، 130).

ووضح فروم أن الاغتراب لا يمكن أن يحدث إذا أشبعنا العلاقات الاجتماعية، وذلك عن طريق انتماء الفرد إلى جماعة أو مؤسسه وبالتالي يمكن للفرد أن يحقق وجوده الفردي ويجد هويته ولكن أ يضا من خلال الجماعة(عسل وآخرون، 2010، 68).

4-المدخل السيكولوجي التحليلي:

يركز هذا المدخل على الفرد المغترب ، والدخول في أغوار النفس الإنسانية له، باعتبار وجهة النظر للاغتراب على أنه ظاهرة نفسية فردية ، ويستخدم في ذلك العديد من أس اليب العلاج النفسي : التحليلي، السلوكي، المعرفي، العقلاني الانفعالي، والهدف من استخدام هذه الطرق العلاج ية هو الوصول بالفرد المغترب إلى:

- قهر مشاعر الاغتراب أبعاده ومظاهره المختلفة.
- العودة إلى الذات وتقديرها .
- تحقيق تواصل نفسي واجتماعي مع الواقع .
- تحقيق هوية الذات الايجابية .
- الإشباع المادي والنفسي للعديد من حاجات الفرد كالحاجة إلى تقدير الذات وتدعيم الثقة بالنفس .
- مساندة وتدعيم مشاعر القوة لدى الفرد والقضاء على مشاعر العجز والتمرد والعصيان .
- تنمية إحساس الفرد بقيمته وأن يكون له هدف واضح في الحياة وأن الحياة لها معنى وأهمية .

5-الدافــع الديني:

والمقصود تنمية الوازع الديني والضمير الأخلاقي، وممارسة العبادات الدينية.

ووضح فروم أهم الأسس والمبادئ في قهر الاغتراب:

- الوعي بالاغتراب.
- بزوغ الأمل.
- الإيمان ومناهضة الصنمية.
- الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين.
- تحقيق المجتمع السوي وهو المجتمع الذي لا يكون فيه الإنسان وسيلة لتحقيق غايات أخرى، وأن يكون الإنسان غاية في ذاته، حيث تخضع فيه كل أوجه النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهدف واحد ه و نمو الإنسان(الدمنهوري، 1996، 232).

ثالثاً: الإرشاد النفسي Psychological Counseling:

يعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ، ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وت ربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً(زهران، 2002، 13).

ويعرف تايلور(1971)"مفهوم الإرشاد النفسي بأنه عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسئولية في ضوء معرفة نفسه ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه"(زهران، 2002، 11).

ويعرف أيضا بأنه إيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن المحاور الثلاثة وهي البيت والمدرسة والمجتمع (موسى، 2001، 126).

ويرى الزبادي أنه هو عملية تهدف لمساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى السعادة وتج اوز المشكلات التي يع اني منها من خ لال دراسته لشخصيته ككل

جسمياً وعقلياً و انفعالياً واجتماعيا، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه والآخرين (الزبادي وآخرون، 2001، 12).

ويعرفه جلانز (Glanz1961) "بأنه عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة بين فردين، أحدهما متخصص وهو المرشد، والآخر المسترشد، يقوم فيها المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير وتطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف والمشكلات التي يواجهها "(أبو حماد، 2006، 5).

وكذلك يعرف بأنه علاقة مهنية بناءة تعاونية وجها لوجه بين مرشد ومسترشد أو بين مرشد ومجموعة من المسترشدين تهدف إلى المساعدة على حل المشكلات وذلك من خلال تنمية إمكاناته واستعداداته، وتغير وتطوير أساليبه في التعامل مع الظروف الصعبة التي تواجهه من أجل التغلب عليها ، وتحقيق الصحة النفسية التي تؤدي به إلى التوافق مع نفسه ومع المجتمع (النجمة، 2008، 40).

تعريف الإرشـــاد في الإســـلام:

لقد ورد في القران الكريم لفظ إرشاد والرشد في مواقع كثيرة من الآيات حيث قال تعالى ("قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدً ")(الجن:1-2)، وكذلك قوله تعالى ("... *مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا")*(الكهف:17)، ففي الآيات السابقة هناك إشارة أن القران الكريم يهدي إلى الرشد، أي الإيمان وإلى سلوك الطريق الصحيح، إلى توحيد رب العباد، أما الآية الثانية فقد وردت كلمة مرشدا بمعنى الشخص الذي يقدم النصح والإرشاد و الهداية (العزة، 2006، 10).

الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

يرى عمر (1987) "أن الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي أصبحت ملحة وضرورية في جميع دول العالم بصفة عامة ولا سيما بعد أن شملها مظاهر حضارية تكنولوجية وتغيرات سريعة ومتلاحقة في جميع جوانب الحياة سواء على الصعيد الأسري أو الاجتماعي أو الثقافي أو المهني، فالإنسان يعيش في عصر التقدم التكنولوجي والتغيرات والتحديات المليئة بالمشكلات ، فكل فرد يمر خلال مراحل حياته بمشكلات عادية، ومواقف صعبة يحتاج فيها إلى توجيه وإرشاد ، ومن هنا كانت الحاجة إلى ظهور التوجيه والإرشاد النفسي، ولقد ظهرت الحاجة المختلفة إلى الخدمات الإرشادية بصورة واضحة نتيجة التطور الذي تناول المجتمع، فأدى إلى اختلاف الظروف التي يعيش فيها الإنسان وتعقد النظم الاجتماعية التي يخضع لها ، وبالتالي صاحب هذا تعدد الالتزامات والمطالب المفروضة على الفرد وتعدد أساليب إشباعها، ثم تعقد أساليب التوافق التي يجب على الفرد تعلمها وإتباعها"(النجمة، 2008، 41).

ويمر كل فرد خلال مراحل نموّه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد ، وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها، وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وعندما يتركه، وعندما ينتقل من حياة العزوبة إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود والشيخوخة ، وأن فترات الانتقال الحرجة هذه قد يتخللها صراعات و احباطات وقد يلوّنها القلق والخوف من المجهول والاكتئاب . وهذا يتطلّب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد النفسي، حتّى تمر فترة الانتقال بسلام (زهران، 2002، 34).

أهداف الإرشاد النفسي:

أولاً: تحقيق الذات: Self- actualization

لاشك أن الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو متفوّقا أو جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه. ويقول كارل روجرز أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات . ونتيجة لوجود هذا

الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. ويتضمن ذلك " تنمية بصيرة العميل(زهران، 40، 2002).
ونجد أن الإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد على تقبل ذاته وتحقيقها مهما كانت الإمكانات الموجودة عنده، فالإرشاد لا يقبل فكرة إما كل شي أو لا شي ،ولكنه يساعد الفرد قبل كل شي على التعرف على قدراته وإمكاناته وحاجاته ويفهمها، وبعد ذلك يعمل على مساعدته على تحقيق أقصى درجة ممكنه يمكن أن يصل إليها(حواشين، 2002، 24).

ثانياً: تحقيق التوافق Achieve compatibility:

من أهم أهداف الإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته،وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة، ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته. ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي :

-تحقيق التوافق الشخصي Achieve compatibility Profile :

أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

-تحقيق التوافق التربوي Educational achievement of compatibility:

وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

-تحقيق التوافق المهني Harmonize professional:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع .

-تحقيق التوافق الاجتماعي Achieve social harmony:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن ال توافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزواجي (الزبادي وآخرون، 2001، 21).

ثالثاً: تحقيق الصحة النفسية Investigation of mental health:

أن الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد ، ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العمل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض(زهران، 2002، 41).
ولتحقيق هدف الصحة النفسية لابد من مساعدة الفرد في الرضا عن أساليب تكيفه مع المجتمع والمدرسة والعمل، إذ أنه من غير المعقول أن يكون الفرد غير متوافق مع كل ذلك الأمر بإزالة ما يواجهه الفرد في حياته من مشكلات وصعوبات تعيق التوافق والتكيف عنده لذلك يعمل التوجيه والإرشاد النفسي على إكساب الفرد
القدرة على حل المشكلات وفهمها بالشكل الصحيح(ملحم،2001، 43).

رابعاً: تحسين العملية التربوية Improve the educational process:

أن أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد هي المدرسة، ومن أكبر مجالاته مجال التربية . وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم(زهران، 2002، 43).

خامساً: إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي:

يرى السفاسفة ذلك عن طريق الوصول بالفرد المسترشد إلى درجة من الوعي بذاته وإمكانياته ، وفهمه لظروفه ومحيطه فهما أقرب للواقع ، حيث يكون الكائن البشري في بداية حياته متمتعا بمركز ضبط خارجي لسلوكياته، وينتقل ذلك تدريجيا بفعل التربية والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والإرشاد إلى مركز ضبط داخلي، وبالتالي يتحكم في سلوكياته ويضبطها برغبة داخلية ومراقبة ذاتيه دون تردد أو خوف وبالتالي يستطيع المسترشد مواجهة مشاكله المستقبلية دون الاعتماد على الآخرين ، وصولا إلى الوقاية والحماية من الوقوع في المشاكل ، وهذا الجانب الوقائي من الاهتمامات الرئيسية للتوجيه والإرشاد (السفاسفة، 2003، 45).

سادساً: صنع القرارات Decision –Making

يمر الفرد في حياته بسلسلة من المواقف والخبرات ، يحتاج فيها إلى اتخاذ قرارات متباينة ومتدرجة في الشدة والخطورة، كذلك يمر بفترات انتقالية في الحياة وبمراحل نمائية متباينة في متطلباتها ، ويحتاج إلى ذلك الأمر اتخاذ القرار الصحيح والقرار المناسب ، وهذه مهارة يجب أن يتدرب عليها الفرد منذ صغره كالقرار الزواجي والقرار التعليمي و القرار المهني وبالتالي فهو يحتاج إلى تعلم إجراءات اتخاذ القرارات وصنعها، كما يحتاج البعض الآخر من الأفراد إلى مساعدة في تعديل إجراءات اتخاذ القرارات وصنعها ، وبالتالي فأن الفرد يحتاج إلى مساعدة فنية عملية في توضيح وتسهيل الخطوات التي تمكن من الوصول إلى القرارات المناسبة ليتخذها بنفسه ويرضى عنها ويتحمل مسئوليتها وهذا لا يأتي إلا بالتوجيه والإرشاد النفسي(حسين، 2004، 55).

مجالات التوجيه والإرشاد النفسي:

تعددت مجالات الإرشاد النفسي وشملت شتى جوانب الحياة العلاجية والتربوية والمهنية والزواجية والأسرية والطفولة والشباب والشيخوخة وكذلك الفئات الخاصة وفيما يلي توضيحها:

أولاً: الإرشاد العلاجي: Clinical Counseling

هو عملية مساعدة العميل في اكتشاف وفهم وتحليل نفسه ، ومشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية، التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي ، والعمل على حل المشكلات ، بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية (زهران، 2002، 414).

ثانياً: الإرشاد التربوي: Educational Counseling

الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة على تحديد ورسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته واهتماماته وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج الدراسية التي تساعده على الكشف عن الإمكانيات التربوية، ومعاونته على النجاح في دراسته وتحقيق أهدافه التربوية في مجالات الحياة المختلفة (النجمة، 2008، 44).

ثالثاً: الإرشـاد الزواجي: Marriage Counseling

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه ، والاستعداد للحياة الزواجية ، والدخول فيها ، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزواجي، وحل ماقد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجيه(زهران، 2002، 435).

رابعاً: إرشاد الأطفال: Child Counseling

هو عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا، وحل مشكلاتهم اليومية، ويهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي (زهران، 2002، 459).

خامساً: إرشاد الشباب: Youth Counseling

إرشاد الشباب هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نمو الشباب نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً ، والمساعدة في حل مشكلاتهم اليومية، ويهدف إرشاد الشباب إلى مساعدتهم لتحقيق نمو سليم متكامل ، وتوافق سوي شامل، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية(زهران، 2002، 465).

سادساً: إرشاد الكبار: Career Counseling

إرشاد الكبار هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه الشيوخ نفسياً ومهنياً واجتماعياً، وحل مشكلات مرحلة آخر العمر ، العام منها والمتعلق بالشيخوخة ، والخاص منها والمتعلق بالظروف الخاصة للشيخ المسن ، ويهدف إرشاد الكبار إلى المساعدة في جعل مرحلة الشيخوخة خير سنين العمر ، وذلك عن طريق مساعدة الشيوخ في تحقيق أفضل مستوى من التوافق والصحة النفسية (زهران، 2002، 270).

سابعاً: الإرشاد الأسري: Family Counseling

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو جماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها ، لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية ، ويهدف إلى تحقيق السعادة والاستقرار والاستمرار للأسرة ، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره ، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأولاد، ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم،والمساعدة في حل وعلاج المشكلات الأسرية التي تطفو على السطح (الزبادي وآخرون، 2000، 135).

ثامناً:الإرشاد المهني:Vocational Counseling

الإرشاد المهني من أهم مجالات الإرشاد وأقدمها ويدل ذلك على أهميته للفرد واستقراره وكذلك على المجتمع ككل، حيث أجد أن هذا المجال هو المبحث المهم في هذا البحث والا هتمام به ودراسته وتحقيقه في الواقع هو الحل لمعظم المشكلات المهنية، حيث نجد أنه في هذا الوقت تنتشر مشكلة البطالة بين الشباب التي تسبب الكثير من المتاعب النفسية التي تعود على الفرد والمجتمع بما لا يحمد عقباه.

لذلك نجد أن الإرشاد المهني هو الحل الأمثل في حل أهم المشكلات التي يواجهها الشباب في وقتنا الحاضر وهي البطالة. وفيما يلي توضيح للإرشاد المهني:

لاشك أن التوجيه المهني والتوجيه التعليمي عمليتان مرتبطتان ، ومتصلتان، وتكمل إحداهما الأخرى ، فعلى أساس من التوجيه السليم ، وحسن اختيار الدراسة المناسبة ، ووضع الطالب المناسب في المكان المناسب، على أساس هذا يتم توجيهه فيما بعد نحو المهنة ال مناسبة له، وبذلك يكون التوجيه المهني امتداد للتوجيه التعليمي(الغملاس،2000، 36).

ويرى عبدالمنعم (1996)"أن الإرشاد المهني من أقدم مجالات التوجيه والإ رشاد النفسي، فالإرشاد المهني هو عملية مساعدة الفرد على اختيار العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته والإعداد للعمل والحصول عليه والتقدم فيه ، وهذا يعني الإرشاد المهني يعمل على مساعدة الفرد على أن يقرر مصيره المهني بنفسه ويتضمن الإرشاد المهني عدة إجراءات منها الاختيار والإعداد للعمل والحصول عليه "(النجمة، 2008، 50).

ويرى محمود (1998)"الإرشاد المهني هو خطة علمية ع ملية تتضمن توضيح جوانب الرؤية اتساع مساحتها لاتخاذ القرار الفعلي لمهنة ما، بما يناسب ميول المسترشد واستعدادات وقدراته ومقوماته الشخصية وطموحاته وأهدافه ومساعدته على الإعداد والتأهيل بعد الاختيار ورعاية النمو المهني ومتطلباته ، وتقديم الخبرات اللازمة المناسبة لمسايرة التطور العلمي والتكنولوجي ، والتعامل مع التقنيات الحديثة واستقراء التغيرات المستقبلية، بما يعود على المجتمع بالخير وعلى الفرد بالرضا والتوافق والشعور بالسعادة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب"(محمود، 1998، 94).

وكذلك يعرف الإرشاد المهني بأنه العملية النفسية التي تساعد الفرد على حسن اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وعوامله الاجتماعية و ما ينسجم مع جنسه، فالإرشاد يتضمن مساعدة

الفرد في اختيار مهنته وفي تقرير مصيره المهني وليس لأحد غيره أن يقرر نيابة عنه أو أن يفرض عليه ، وبذلك يتحمل مسؤولية نفسه(الهاشمي،1994، 74).

ويهدف الإرشاد المهني بشكل أساسي إلى وضع العامل المناسب في العمل المناسب ، بما يحقق التوافق المهني ويعود على الفرد والمجتمع بالخير ، وكذلك يهدف الإرشاد المهني إلى مساعدة الفرد في معرفة استعداداته وقدراته وميوله واختيار مهنة حياته بطريقة منظمة مخططة وإعداد نفسه لأخذ ال مكان الصحيح في عالم المهنة تعليمياً وتدريبياً، ومتابعته أثناء العمل ضماناً للنجاح والاستقرار(زهران، 2002، 426).

الحاجة إلى الإرشاد المهني:

عبر فرانك بارسونز (1909)"عن الحاجة الملحة إلى الإرشاد المهني ، حتى لا يلقي بالمواطنين في خضم الحياة في عالم المهنة ال معقد ليغوصوا أ و ليطفوا حسب الحالة ، في فترة الا نتقال الح رجة بين التعليم والعمل"(سفاسفة، 2003، 200).

وأن الحاجة الماسة للإ رشاد المهني تقوم على أساس تنوع الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والميول والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحاضر مما زاد عن المهن وأنواع التخصصات وفرص العمل(زهران، 2002، 375).

وتبرز أهمية الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المهني في النظام التعليمي في جانبين أساسيين من جوانب النظام التعليمي، وهما: تلبية لحاجات الفرد، وتلبية لحاجات المجتمع. وعملية التوجيه المهني تبدأ من الفرد وتعنى به وبإرشاده ليكون قادرا على الإ سهام السليم لمهنة المستقبل التي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله، وتعتبر عملية اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته ، مما يستدعي توفير الإعداد والتهيئة لاتخاذ

لاتخاذ ذلك القرار من خلال توجيه منظم يؤدي إلي تعميق الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، ويؤثر في صقل ميولهم و أنماط سلوكم ، وتنمية مختلف الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية لشخصياتهم ، فالتوجيه والإرشاد المهني عملية ذات أبعاد إنسانية ومهنية في آن واحد، تعنى بالفرد المتعلم والعمل الذي يطمح إليه، أما بالنسبة لتلبية حاجات المجتمع ، فإن لكل مجتمع حاجاته التي يمكن تلبيتها بمستوى مناسب من خلال التوجيه المهني المنظم لمواجهة مطالب النمو الاقتصادي الاجتماعي الذي يمر به المجتمع ، وهذا يتطلب توفير الخدمات الفردية والجماعية، وتنظيم هذه الخدمات وتنسيقها وإجراء البحوث المستمرة للوقوف على ملائمة تلك الخدمات لتلبية الحاجات الاجتماعية المتغيرة (جرادات وآخرون، 1993، 14).

دور التوجيه والإرشاد المهني:

يبدأ دور التوجيه والإرشاد المهني في التعليم العام بمراحله المختلفة من رياض أطفال وابتدائي ومتوسط وثانوي في ترسيخ دور التوجيه والإرشاد المهني حيث يقدم خدمات ومعلومات كافية للمسترشد عن ذاته ومجالات العمل التي تناسبه وفق ميوله وقدراته وتهيئته لاتخاذ قرار مناسب لمهنة المستقبل.

ويرى محمود(1998)أن من أهم أدوار التوجيه الإرشاد هي تحليل العمل : وذلك لاكتشاف عالم المهن وتحليل مقومات العمل المهني وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بطبيعة العمل والتي تتضمن تحديد المقومات الشخصية والموصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاتزان والتآزر الحركي ومستقبل العمل والترقي فيه واحتمالات الخطر المادي والمعنوي والصحي وال نفسي أو إصابات العمل والأجور، والحضور والانصراف وساعات الدوام والوقت الإضافي والعطلات أو إجازات العمل و أوقات الراحة والرعاية الصحية والترفيهية والسكنية للعاملين(محمود، 1998، 96).

وكذلك يرى البعض أن الدور الأساسي للإرشاد المهني يكون كما يلي :

1-تحليل نفسي تكويني لمقومات شخصية المتقدم للعمل فيما يتصل بنموه الجسمي والانفعالي والذهني وما لديه من قدرات ورغبات وطموحات.

2-استكشاف عالم المهن الممكنة ، وتحليل مقومات العمل المهني ، تحليل مقومات العمل جسمياً وعصبياً وذهنياً. وكيف يتم القيام بالعمل ووسائله.

3-حسن اختيار المهنة للفرد المناسب لها.

4-الإعداد المهني ويسمى أيضاً(التأهيل المهني) فالفرد في قدراته وميوله الفطرية لا بد له من صقل وإعداد ، وهذه عمليات مكتسبة، فالتأهيل هو إثراء المهارات الفردية للنجاح في مهنته.
5-التشغيل: ونريد بذلك الممارسة العملية في ميدان الحياة للمهنية التي اختارها الفرد واعد نفسه لها.
6- مواصلة التدريب أثناء العمل المهني ، لا سيما في أيامنا المعاصرة ، حيث تتجدد معالم كثير من المهن في آلاتها ومخططاتها ونوعية منتجاتها(الهاشمي، 1994، 75).

المشكلات المهنية:

يتبين لنا أن من أهم المشكلات المهنية هي كما يلي:

أولاً: مشكلة عدم حسن الاختيار المهني:

وتحدث هذه المشكلة نتيجة تلقائية حين يتم اختيار المهنة بطريق التقليد ، أو بدافع الغيرة ، أو قد يكون إجباريا عن طريق توزيع القوى العاملة دون تدقيق بحسن الاختيار(الهاشمي، 1994، 76).
وترى الباحثة أن الوقت الحاضر يرغم البعض على اختيار مهن معينة هروباً من البطالة ، أو أن هذه المهن هي المهن التي يتقبلها ا المجتمع. كما في مهنة التدريس التي تخرج منها أعداد كبيرة ولكن تعجز الدولة على توظيفهم.
وهذه المشكلة تفتح أ بوابا من المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية والعملية والاجتم اعية حين يكتشف ذلك الفرد بعد سنوات انه في ميدان مهني لم يخلق له ، وليس لدية الرغبة في مواصلة هذا النشاط المهني، ويوقعه ذلك في صراعات نفسية قد تنتهي إلى الطرد من الوظيفة وبالتالي البطالة .(الهاشمي، 1994، 78).

ثانياً:مشكلة عدم الإعداد و التأهيل المهني الكامل:

يمكن مواجهة هذه المشكلة بالتركيز الجديد على الإعداد النفسي والعملي للمهنة ، وعدم الاكتفاء بالدراسة النظرية أو التأهيل الناقص أو المبتور . وهنا تظهر أهمية الدورات التنشيطية والتجديدية لصقل التأهيل المهني السابق(الغملاس، 2000، 42).

ثالثا:مشكلة البطالة بشكلها الصريح أو المقنع:

فالبطالة الصريحة عدم وجود عمل بينما البطالة المقنعة ناتجة عن سوء توزيع الكفايات العاملة كأن يعمل المهندس مدرساً ،فالبطالة هي كارثة في المستوى الاقتصادي العام و هي ايضا أ زمة نفسية عارمة يعيشها الفرد، ذلك لأن العمل المعاشي المستمر يضمن للفـود موردا حلال ومكانة اجتماعية شريفة، لذلك نحن بأشد الحاجة إلى الإرشاد المهني والنفسي للقضاء على هذه المشكلة(الهاشمي، 1994، 79).
ويمكن تلخيص المشكلات المهنية كما يلي:

- مشكلات الإعداد المهني وتتضمن الإعداد نفسيا وتربويا وتدريبا .
- مشكلات التوزيع وتعني عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .
- مشكلات البطالة والتي تتمثل في عدم وجود عمل والبطالة أزمة نفسية وكارثة اقتصادية واجتما عية وسوء استثمار للقوى البشرية.
- مشكلات سوء التكيف المهني : وتتمثل في عدم قدرة الفرد على التكيف في العمل مما يؤدي إلى كثرة الغياب وربما ترك العمل(محمود، 1998، 97).

وترى الباحثة أن التوجيه والإرشاد المهني لابد أن يتضح دوره في المرحلة الإعدادية، وذلك لكي يكون لدى الطالب وعي مبكر بطبيعة العمل الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته ورغباته قبل أن ينتقل إلى المرحلة الثانوية، أي أن ينتقل الطالب إلى المرحلة الثانوية ولدية قدرة أن يختار المجال الأدبي أو العلمي الذي يتناسب مع ميوله حيث لابد أن يعي أن اختياره هذا سيحدد التخصص الذي يتلاءم مع رغبته في الجامعة و من ثم إلى المهنة المناسبة.

الإرشــاد النفسي الديني: Religious Psychological Counseling

الدين عنصر أساسي في حياة الإنسان، والتربية السليمة تشمل التربية الدينية ، والنمو السوي يتضمن النمو الديني، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والآخرة.

يعد الدين عنصر أساسي في حياة الإنسان ، وأن المتأمل في مفهوم التربية السليمة يتضح أن مضمونها هو التربية الدينية ، و أن مضمون وقوام الإرشاد هو مساعدة الفرد لتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية ، وأن الصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين (زهران، 2002، 346).

وترى أبكر أن السبب الرئيسي الاغتراب النفسي هو ضعف الإيمان بالله وان العلاج يكمن بتوثيق الصلة بالله تعالى(أبكر، 1989، 220).

وتجد الباحثة أن بقوة الإيمان بالله يمكن تجاوز كل لصعوبات والمشكلات التي نواجهها في هذه الحياة ، فمشكلة البطالة لا يمكن أن تحل إلا بالإيمان أن الأرزاق بيد الله وأنه هو الذي سيرزقنا وعلينا السعي والبذل والاجتهاد للحصول على عمل، ومهما كان الأجر زهيد فبالرضا تأتي السعادة، والإيمان هو منبع السعادة .

و أن من أهم أهداف التربية في مجتمعنا تنمية الشخصية الإسلامية الصالحة ، لأن النمو بمعناه الشامل يتضمن النمو الديني والأخلاقي ، ويعد الإرشاد الديني من مقومات السعادة النفسية ، ولهذا السبب اتجهت عملية الإرشاد النفسي إلى الإرشاد الديني (الزبادي وآخرون، 2000، 177).

حيث أن الدين وسيلة لتحقيق الإيمان والأمان والسلام النفسي، وهو هبة من الله لخير الإنسان، يعينه على الحياة السوية، والدين محبة، وهو الطريق إلى الخلاص والسعادة والسلامة والسلام ، ونرى أن الإرشاد النفسي الديني يحقق الهدف المطلوب وهو النفس المطمئنة التي توفق بـين النفس الأمارة بالسوء وبين النفس اللوامة، وتنمية البصيرة (زهران، 2002، 363).

تعريف الإرشاد النفسي الديني:

هو طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ولقيمه ومبادئه الدينية والأخلاقية (زهران،2002، 346).

ويعرف أيضا بأنه محاولة مساعدة الفرد لاستخدام المعطيات الدينية للوصول إلى حالة من التوافق يسمح له القدرة على تجاوز معاناته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة (خضر، 2011، 219).

ويرى البعض أن الإرشاد النفسي الإسلامي هو ذلك النوع من العلاج الديني الذي يربط الإنسان بربه (المستوى الرأسي) وكذلك ربطه بمجتمعه والمحيطين به (المستوى الأفقي) وهو بهذه الطريقة يملأ الفراغ الروحي في الإنسان في الوقت الذي يعمل فيه على ملء الجانب الاجتماعي أيضاً في سبي ل الاتزان الروحي والاجتماعي والاستقرار النفسي في نهاية المطاف (الراضي، 2001، 5).

الوسائل والفنيات المستخدمة في الإرشاد النفسي الديني:

الإرشاد النفسي الديني طريقة توجيه وإ رشاد وعلاج وتر بية وتعليم، وتقوم على معرفة الإ نسان لنفسه ولربه ولدينه والقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية ، والإرشاد النفسي الديني يحرير الشخص المضطرب من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي (زهران، 2002، 358).

ويؤدي الدين جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة ، وكونه عاملاً مهماً في حياة الإنسان النفسية ، وعنصراً أساسياً في نمو شخصيته ، وأعظم دعائم السلوك ، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، وتفاؤل وحب للحياة، وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية، وتأكيد الهوية ؛ لما يوفره الإحساس الديني من الإحساس بالسعادة والرضا والقنا عة والإيمان بالقضاء والقدر، ويخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد، فيشعر الفرد بالاطمئنان

وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل ، من خلال إطار علاقة الإنسان بخالقه، التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة ، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان (الشناوي ، 2001 ، 143).

وتكمن أهمية الإرشاد النفسي الديني في أثر سيكولوجية الدين في علاج الاضطرابات النفسية باختلاف أنواعها ، الأمر الذي يدعم الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسي الديني وفاعليتها في علاج الاضطر ابات النفسية (موسى، 1993، 556).

وتجد الباحثة الإرشاد الديني عملية يشترك فيها المرشد والعميل . والمرشد يتناول مع العميل موضوع الاعتراف والتوبة والاستبصار، ويشتركان معاً في عملية تعلم واكتساب اتجاهات وقيم ، وعلى العاطلة التي تعاني من مشاعر الاغتراب النفسي أن تلجأ إلى الله بالدعاء مبتغية رحمته وفرجه، مستغفره صابرة على كل حال، متوكلة ومفوضه أمرها لله فبيده كل الحلول وهو مغير الحال من حال إلى حال في كل لحظة وحين .

وفيما يلي ستعرض الباحثة بعض الوسائل والفنيات التي يستخدمها المرشد في الإرشاد النفسي الديني:

أولاً: الاعتراف: نظرية الاعتراف بالذنب وظلم النفس أمام الله نظرية قرآنية، وضرب القران مثلا من الاعتراف بالذنب بما صدر عن آدم وحواء عليهما السلام عند مخالفتيهما أمر الله ، إذا قالا كما جاء في قوله تعالى (قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَأَن لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (الأعراف:23).

والاعتراف يتضمن شكوى النفس من النفس طلباً للخلاص والغفران، أن الاعتراف فيه إفضاء الإنسان بمافي نفسه إلى الله ، وهو يزيل مشاعر الخطيئة والإثم ويخفف من عذاب الضمير ، ويطهر النفس المضطربة ويعيد إليها طمأنينتها(زهران، 2002، 359).

ثانياً: التوبة: وهي طريق المغفرة، وأمل المخطئ الذي ظلم نفسه وانحراف سلوكه وحطمته الذنوب وهو في حالة من الجهالة ، أي اندفاع وطغيان شهوة ، وصحا ضميره قال الله تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً)(النساء:17).

ثالثاً: الاستبصار: هو الوصول بالفرد إلى فهم أسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية والدوافع التي أدت إلى ارتكاب الخطيئة والذنوب(زهران، 2002، 359).

رابعاً: التعلم: ويتضمن تغير السلوك نتيجة خبرة التوجيه والإرشاد واكتساب مهارات وقيم واتجاهات جديدة، ومن خلال ذلك يتم تقبل الآخرين ، والقدرة على لترويض النفس وعلى ضبط الذات وتحمل المسؤوليات.

خامساً: الدعاء: هو سؤال الله القريب المجيب والا ستعانة به والتضرع إليه والتجاء إليه في كشف الضر عند الشدائد قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)(البقرة:186). وفي الدعاء سمو روحي يقوي الفرد بالإيمان، وهو علاج أكيد للنفس التي أشرفت على الهلاك حين يطلب الإنسان العون من القوي القادر فيشعر بالطمأنينة والسكينة ويزول عنه الخوف ويتخلص مما هو فيه من الهم والتوتر والضيق والقلق.

سادساً: ابتغاء رحمة الله: وفي ذلك قوة روحية تؤدي إلى التفاؤل والأمل وتخلص من الآلام والمتاعب، وبالإيمان والأمل يعالج الفرد ما يعتريه من مشكلات متذرعاً بالحكمة والصبر مترقباً رحمة الله و انفراج الأزمة قال الله تعالى (إِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)(الأعراف: 56)

سابعاً: الاستغفار: أن الإنسان غير معصوم من الخطأ، إذا أخطأ وشعر أنه ظلم نفسه وصحا ضميره ، لا يقنط من رحمة الله بل يذكره ويستغفره واثقاً قال تعالى (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِدْرَارًا)(نوح: 28)(زهران، 360، 2002) .

ثامناً: استخدام النماذج السلوكية الصحيحة (الملاحظة): مثال ذلك، قوله تعالى (" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ")(الأحزاب:21)، (" وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ")(الحشر: 9)(النجمة، 2008، 58).

تاسعاً: العبادات كعلاج نفسي: مثال " اتلُ مَا أوحِيَ إلِيكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ أن الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ "(العنكبوت:45)
" وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأنهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ "(البقرة: 45) .
عاشراً: ضبط النفس وقوة الإرادة :مثال: قول رسول الله "ليس الشديد بالصرع أنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب(النجمة، 2008، 59).
الحادي عشر: استخدام حديث النفس :مثال: قال رسول الله صلى الله علية وسلم (إن سابه أحد أو شاتمه فليقل: أني صائم) (أحمد: 20901) وقولة صلى الله علية وسلم " إذا حدثتك نفسك قائلة: من خلق الله ؟ فقل: آمنت بالله"(أحمد:7708)(النجمة، 2008، 59).
الثاني عشر: استخدام الموعظة التي تقوم على تحليل الموقف وما يترتب عليه ومساعدة الفرد على الحكم على السلوك وتغيره: مثال قصة الرسول مع الشاب الذي جاءه يستأذنه في الزنا .
الثالث عشر: استخدام التعزيز من خلال : الثواب – المدح – تنمية التعزيز الداخلي بطلب الأجر من الله:
مثال: قول الرسول صلى الله عليه وسلم " من أحيا أرضاً ميتة فهي له " (أحمد: 13916)
وقوله تعالى: " أن الله يحب المحسنين " (آل عمران: 134)، وقوله تعالى: " والله مع الصابرين " (البقرة: 153)
الرابع عشر: استخدام أسلوب الإهمال والإعراض لإطفاء السلوك السلبي:مثال " وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ " (النساء: 34) (النجمة، 2008، 59).
الخامس عشر: وقف الخواطر: مثال " *وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ أنهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* " (الأعراف: 200)(الشناوي، 2001، 131).

الإســــــلام و قهر الاغـتــراب (العلاج):

لابد أن يعي الإنسان أن العبودية لله وحده ، والخضوع والتسليم له وحده سبح انه رب العالمين ، خالق البشر وخالق كل شي، والقادر على كل شي وبيده ملكوت كل شي ، و إليه يرجع كل شي سبحانه ليس كمثله شي، وحق على الناس جميعا إخلاص العبودية له وحده لا شريك له ، ولكي تتحقق العبودية الصحيحة، أنزل الله تعالى المنهج الإلهي (القران الكريم) للناس كافة، على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للناس كافة ورحمة للعالمين ليبصرهم بأمور دينهم ودنياهم ، حتى تستقيم أمور حياتهم فيمتثلون طاعة لم أمر الله به، وتجنباً لما نهى الله عنه، حتى يصلح أمر دنياهم ودينهم ويعيشون ح ياة أمنه مطمئنة (الراضي،2001، 4).
ويمكن قهر الا غتراب النفسي عن طريق تأكيد الذات الإنسانية المنتمية الواعية بذاتها ، والمعتزة بهويتها الشديدة الفخر بولائها وشرف الانتماء لمجتمعنا وأمتها ، بل وتسعى للإ سهام بفعالية في بناء هذا المجتمع ، والمحافظة علية، والأخذ به في طريق التقدم والتطور ، ويمكن قهر الاغتراب عبر التقوى ، حيث تقوى الله سبحانه وتعالى ، ومعرفة معنى العبودية له سبح انه وحده التي يفترض أن تتجلى في سلوك البشر رجاء وخوفا منه، وحبا وطاعة له وحده سبح انه، حتى تصبح التقوى قيمة عليا توجه السلوك في كافة المواقف الحياتية على تنوعها صغيرها وكبيرها سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، فالتقوى تقهر الاغتراب، وتمحو كافة المفاهيم السلبية ، وتحمي النفس البشرية ، وتحصنها ضد كل ما ينال منها ومن أمتها ، بل وتحرص على وحدتها وتماسكها وعزتها وتقدمها ، ومع التقوى تتحقق الذات الفردية الآمنة المطمئنة الساعية للخير والصالحات لها ولمن حولها ، ونفس هذا المعنى ينسحب على الذات المجتمعية (خضر، 2011، 180).
هناك عدة محاور تساعد على قهر الاغتراب عبر المسؤوليات الفردية والمجتمعية والتي يفترض فيها أن تنتهج التقوى كقيمة توجه السلوك في كافة التعاملات في جميع المواقف الحياتية صغر شأنها أم كبر:

1-تنمية الوعي الحقيقي لتجنب الخلل القيمي في المجتمع.

انطلاقا من أن الوعي سياقه وأساسه الاجتماعي، وكما له بعد ذاتي وأخر اجتماعي، فأنه يتضمن قدرا من الاستقلالية النسبية مع ارتباطه بالعوامل المجتمعية، وخاصة السياسية، الإعلام، الطبقة المسيطرة اقتصادياً، النظام التعليمي، التي تلعب دور في تزيف وعي الجماهير وذلك ب أن يعيد أنتاج الواقع الاجتماعي ويعيق التنمية، ورغم أن الوعي الديني على علاقة طردية مع الأخلاق ا لبيئية إلا أنه في عصر العولمة حيث ترويجها للعلمانية بقيمها شديدة التحرر، ومحاولات النيل من الإسلام واتخاذه عدوا، ومع هذا الخلل القيمي تتفشى الأمراض العصابية في المجتمع، ومعها يسود اللامعنى، واللامعيارية وتصبح العزلة ومشاعر العجز هي الغالبة على الأفراد فيتفشى الاغتراب بأبعاده وينال من الأفراد وأيضا المجتمع (خضر،2011، 182).

2-الاعتزاز بالهوية وشرف الانتماء وتحقيق الذات .

مع البحث في مفهوم الاغتراب من الصعوبة فصل المفاهيم الثلاثة : (الهوية، الانتماء، وتحقيق الذات) فهي مفاهيم وثيقة الصلة فيما بينها وذات علاقة تأثيرية متبادلة مباشرة ، حيث الارتباط الوثيق والتداخل والتفاعل فيما بينها، فتعكس الهوية مدى وعي الذات بذاتها، ومدى وعي الأخر بها، ووعيها بالأخر في حد ذاته، ناهيك عن أن الهوية وليدة الانتماء وتنشأ عنه، والانتماء يؤدي إليها ويؤكد ضرورة الوعي والاعتزاز بها، فهي سبب الا نتماء ونتيجة له في أن واحد . ولأن الهوية من أكثر الحاجات الإنسانية إلحاحا يتحتم الوعي بها والسعي لتحقيقها، وعدم إشباعها يؤدي سلبا على الهوية مسبباً أزمة في الهوية وضعف القدرة على التوازن والاستمرارية ، بل وتسرع بالسقوط في مع اناة الاغتراب بأبعاده المتعددة (خضر،2011، 194)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة ، أن ديننا الحنيف بما يشمله من معتقدات وأفكار وقيم وشعائر وعبادات يمثل علاجاً فعالاً للكثير من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الإنسان ، لذلك فقد قامت الباحثة بالاهتمام بهذا الجانب (الإرشاد النفسي الديني)، وذلك بسبب الاعتقاد الجازم بأهمية الجانب الديني في التغلب على العديد من المشكلات النفسية والسلوكية مثل الاغتراب النفسي والذي يفقد الإنسان حيويته ونشاطاته وهمته . وأن النفس المؤمنة بالله هي القادرة على تجاوز الا غتراب النفسي فمن يكن مع الله لا يشعر بالاغتراب أبدا ، ولذلك أقترح عمل برامج إرشادية تقوم على أساس توجيه الفئة المغتربة في كل أعمالها إلى الله تبارك وتعالى، امتثالا لأمر الله، حيث لا بد من تبصر العاطلات عن العمل باغترابهن حتى يقدمن على الاستفادة من البرامج الإرشادية المقدمة لهن، وكذلك لا بد من إسقاط الضوء على قضية البطالة التي تحولت إلى معضلة لابد من حلها بشتى السبل ، خاصة وأن نسبة العا طلات في المملكة العربية السعودية تزداد يوماً بعد يوم ، فقد تأثر بهذه المشكلة الصغير والكبير ولا توجد أسرة إلا وهي تعاني من ويلات البطالة والاغتراب النفسي الناتج عنها.

الفصل الثالث
البحوث السابقة وفروض البحث

الفصل الثالث
البحوث السابقة وفروض البحث

تمهيد:

يعد هذا الفصل استكمالاً للفصل السابق ، حيث تتناول فيه الباحثة عدد من الدراسات السابقة التي تعد من الدعائم الهامة التي ينبغي الحصول عليها لأي باحث حتى يتمكن من عمل تصور ذهني لما ينبغي أن يكون عليه البحث، ومن هنا اطلعت الباحثة على عدة دراسات تناولت البطالة والا غتراب النفسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية .

البحوث السابقة:

وجدت الباحثة العديد من البحوث عن البطالة والاغتراب النفسي، ولكن تندر الدراسات التي تربط بينهما وستعرض الباحثة الدراسات السابقة كما يلي:

أولاً: البحوث السابقة التي تناولت البطالة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة زيدان(2001):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كلا من البطالة والولاء للوطن والتطرف بين خريجي الجامعة ، تكونت العينة من (480) فردا منهم (240) ذكور و(240) إناث قسموا إلى مجموعتين مجموعة العاملين ومجموعة المتعطلين وتراوحت أعمارهم ما بين 25-30سنة، استخدم الباحث كلا من مقياس الولاء للوطن

ومقياس التطرف كأدوات بحثية ، وتوصلت النتائج إلى أن خريجي الجامعة الذكور المتعطلين أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملين ، وخريجات الجامعة الإناث المتعطلات أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملات .

دراسة الفرح وآخرون(2002):

من أهمية تقييم الحاجات الإرشادية كخطوة أساسية في تقديم خدمات إرشادية ناجحة ، تأتي هذه الدراسة للكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل لدى عينة من حملة شهادة البكالوريوس في الأردن، ومدى اختلاف هذه الحاجات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية ، وبهدف جمع البيانات، تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، وتمت الإجابة عليه من عينة تكونت من (875) فردا من الذكور والإناث في مناطق المملكة الثلاث الوسط والشمال والجنوب ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحاجات المهنية جاء في مقدمة المجالات التي عكست حاجات العاطلين عن العمل، ثم تلاه المجال الصحي ثم الاقتصادي والاجتماعي ، وأخيرا المجال النفسي ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل يعزى لمتغير النوع، ومنطقة السكن، ومدة البطالة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات التي من شأنها تحقيق فهم أفضل لمشكلات العاطلين عن العمل، وتقديم خدمات إرشادية أكثر فاعلية تساعدهم لمواجهة ما يترتب عن البطالة من حاجات ومشكلات مختلفة .

دراسة النويصر (2003):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين، والكشف عن ابرز أسبابها وابرز حلولها من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة ، والتعرف على الفروق بين وجهات نظر أفراد فئتي مجتمع الدراسة حول ابرز الأسباب وابرز الحلول، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي: أبرز أسباب مشكلة البطالة هي إحجام القطاع الخاص عن توظيف الخرجين لارتفاع تكلفتهم الاقتصادية، وإحجام بعض الخريجين عن العمل في القطاع الخاص لعدم شعورهم بالأمن الوظيفي فيه ، واستمرار مؤسسات التعليم العالي التوسع في التخصصات النظرية التي لا يحتاج إليها سوق العمل .

وابرز الحلول لمشكلة البطالة من وجهة نظر مجتمع الدراسة هي: الحد من استقدام غير السعوديين للوظائف التي يمكن شغلها بالخريجين، ودراسة سوق العمل السعودي، وإنشاء مركز معلومات وطني لتحديد العرض والطلب الوظيفي فيه، والتوسع في التخصصات الدراسية التي تلبي حاجة سوق العمل .

دراسة مرو وجريف (Merwe & Greeff, 2003)

هدفت الدراسة إلى تحديد أيا من آليات التوافق، التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق الاقتصادي، التي تساهم في تخفيض مستوى التوتر الناتج عن الأحداث الحياتية المليئة بالضغوط النفسية لدى العاطلين عن العمل، أجريت الدراسة على (82) فرد، 6% منهم أكملوا التعليم الجامعي، 61 % أكملوا التعليم الثانوي، و 33% أكملوا التعليم الابتدائي، وجميع أفراد العينة متزوجون ولديهم أسر ، أدوات الدراسة مقياس الضغط المدرك ومقياس التوافق النفسي الذي أعده بارلين وسكول 1978م ومقياس البيئة الأسرية ومقياس التوافق الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من مصادر التوافق النفسي "الدعم النفسي العاطفي " ومصادر الدعم الأسري، تلعب دور هاما في تخفيض الآثار السلبية لأحداث الحياة المليئة بالضغوط عند العاطلين عن العمل، أما مصادر التوافق الاقتصادي فك أن لها الدور الأضعف في تخفيض حدة التوترات والضغوطات التي يعيشها العاطل عن العمل .

دراسة البكر (2004):

تكشف هذه الدراسة عن العلاقة بين البطالة والآثار النفسية وهي دراسة تحليلية ميدانية، تهدف إلى تحليل وتقيم واقع عينة من العاطلين عن العمل في المملكة العربية السعودية، وذلك من حيث تحديد وتحليل المتغيرات "الخصائص " الشخصية وعلاقتها بحالة التعطل ومستوى التكيف الاجتماعي، و تحديد مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وتحديد نوع حالة التعطل عند عينة الدراسة، وتكونت العينة من (244) عاطل عن العمل ، أما أدوات الدراسة فهي استبيان بيانات أوليه، ومقياس التوافق الاجتماعي ليكرت الخماسي المتدرج، وكانت نتائج الدراسة تشير أن اغلب العاطلين ممن لديهم انخفاض في

مستوى التأهل العلمي، وكذالك ذو التخصصات النظرية كانوا أكثر من التخصصات العلمية التطبيقية، كذلك تعاني العينة من سوء التكيف الاجتماعي بسبب حالة التعطل لديهم، ويرتفع التكيف الاجتماعي لدى العاطلين ذو التخصص العلمي التطبيقي مقارنة بالتخصص النظري.

دراسة جرجين وآخرون (Grgin & etal,2005)

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين طول فترة البطالة وتقدير الذات والرضا بالحياة العامة لدى خريجين الجامعة العاطلين عن العمل ، تكونت العينة من (98) خريج جامعة عاطل عن العمل منهم (67) إناث و (31) ذكور، استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس الرضا عن الحياة العامة واختبار الدعم الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين طول فترة البطالة ومستوى تقدير الذات فالدعم الاجتماعي من قبل الآباء والأزواج ترك أثره على مستوى تقدير الذات لدى الخريجين العاطلين عن العمل .

دراسة الهويش (2007):

هدفت الدراسة إلى كشف الفروق لدى الخريجات الجامعيات العاملات والخريجات الجامعيات الغير عاملات في أبعاد مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم ، طبقت الدراسة على عينة تكونت من (405) خريجة جامعية منهن (223) خريجة جامعية عاملة ، و(182) خريجة جامعية غير عاملة بمنطقة الإحساء، استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي من إعدادها ومقياس العوامل الثلاثة لمركز التحكم من إعداد وقاش عبدالكريم، وتوصلت الدراسة إلى أن الخريجات الغير عاملات يعانين من تدني مستوى التوافق النفسي من حيث تدني مستوى الاتزان الأنفعالي والإفراط في استخدام الحيل الدفاعية وزيادة مستوى القلق والاكتئاب وتدني مستوى في مستوى التفاعل الاجتماعي والالتزام بالمعايير الاجتماعية ومواجهة مطالب الحياة كذلك يعانين من غياب مكانتهن الأسرية والمشكلات المنزلية ويواجهن مشكلات صحية ، كذلك كشفت الدراسة أن الخريجات غير العاملات يتسمن بمركز تحكم خارجي كذلك وجود علاقة بين طول فترة البطالة و انخفاض مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم الخارجي، وأن عامل الزواج المستقر يلعب دورا في التخفيف وطأة الضغوط النفسية لدى الخريجة غير العاملة غير المتزوجة .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته ا ببعض المتغيرات:

دراسة ماهوني وكويك (Mahoney and Quick,2001):

بعنوان علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى الطلبة في الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبيان أثر متغير النوع والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها ، وبلغت عينة الدراسة (136) طالبة و (85) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتم استخدام مقياس كولد للاغتراب ويضم 44 فقرة، وبينت نتائج الدراسة أن (77) طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن النوع، وأنه لا يوجد فر ق ذات دلالة بين النوعين فيما يتعلق بالاغتراب النفسي .وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة اغتراب عالية يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي ، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الاغتراب .

دراسة أبو العلا (2002):

بعنوان الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المنيا ، وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة البحث ، والتعرف على الفروق بين النوعين على مقياس الاغتراب النفسي والتوجه الديني ودراسة الدلالات الإكلينكية التي تتضمنها الاستجابات الإسقاطية للحالتين الطرفيتين (الأعلى والأقل اغترابا)، وكانت أدوات الدراسة مقياس الاغتراب النفسي إعداد عادل عز الدين وآخرون 1985،مقياس التوجه الديني إعداد صابر حجازي 1990، استمارة جمع بيانات دراسة حالة إعداد صلاح مخيمر 1978،واختبار تفهم الموضوع (TAT) إعداد محمد نجاتي وآخرون ، وكانت

نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني .

دراسة موسى (2002):

بعنوان الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق تعزى للمتغيرات التالية : النوع والعمر والاختصاص والسنة الدراسية ، والكشف علاقة مستوى تحقيق الحاجات النفسية للمتغيرات التالية : النوع والعمر والاختصاص والسنة الدراسية ، وبلغت عينة الدراسة (568)طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب تعزى لكل من متغير النوع والسنة الدراسية، في حين دلت على وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص، حيث بينت أن طلاب الكليات العلمية أقل من اغترابا من طلاب الكليات النظرية .

دراسة موسى (2003):

بعنوان مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع ظاهر الاغتراب النفسي (على النسقين الاجتماعي والأكاديمي) لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في المحافظات التالية (نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، وسلفت)، وهدفت إلى بيان أثر متغير الدراسة (المحافظة، النوع، العمر، المؤهل،خبرة التخصص، مكان السكن، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية)، وتكونت العينة من (909) من معلمي ومعلمات، أما أداة الدراسة هي مقياس للاغتراب النفسي يتكون من (43) فقرة من إعداد الباحث بالإضافة إلى سؤال مفتوح نصه: أذكر ثلاث أسباب تجعلك تشعر بالاغتراب النفسي ؟، وتوصل الباحث إلى النتائج كما يلي:

أن درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على مجالات النسق الاجتما عي كانت مرتبة تنازليا كما يلي : (فقدان المعنى، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، فقدان المعايير، اللامبالاة) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (74,6%، 58.2 %، 54.4%، 50.6%، 49.2%) فيما بلغت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية للنسق الاجتماعي (57.4,4) وبذلك تكون درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على النسق الاجتماعي قليلة، أما في المجال الأكاديمي كانت مرتبة تنازليا كما يلي (فقدان المعايير، فقدان المعنى، فقدان السيطرة، اللامبالاة) وكانت الدرجة الكلية (55.2%) وبذلك تكون درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على النسق الأكاديمي قليلة . وبين السؤال المفتوح أن النسب المئوية للذكور في استجابتهم مرتبة تنازلياً كما يلي: أسباب تربوية، أسباب اجتماعية، أسباب اقتصادية، أسباب نفسية، أسباب سياسية، أسباب شخصية . أما بالنسبة للفرضيات وجد الباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير المحافظة و النوع والعمر والمؤهل والتخصص ومكان السكن والحالة الاجتماعية بينما وجد فرق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة ومستوى الدخل .

دراسة أروكاتش (Arokach,2006):

والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات واللاتي يتعرضن لسوء المعاملة الأسرية ، تكونت العينة من (84) امرأة مساء معاملتها و (84) امرأة لم تتعرضن للإساءة، استخدم مقياس الاغتراب النفسي واخ تبار التكيف النفسي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب والتوافق بمعنى إذا ارتفع الاغتراب قل التوافق النفسي .

دراسة لكتلو (2007):

بعنوان: الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديم وغرافية، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، وهل هناك فرق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تعزى (النوع – العمر – الجامعة) تألفت العينة من 401 طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية الثلاث " جامعة خليل، وجامعة بوليتكينيك فلسطين، و جامعة بيت لحم "، إذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولأغراض الدراسة طبق مقياس الاغتراب النفسي من إ عداد الباحث والذي اشتمل على 74 فقرة موزعة

على خمس أبعاد ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من الاغتراب بدرجة متوسطة ، وكأن أكثر الأبعاد انتشاراً بعد اللا معيارية، وجود فرق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير العمر لصالح الشباب من فئة العمر 19 فما دون، وجود فرق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير النوع، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث، عدم وجود فرق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجامعة على جميع أبعاد الاغتراب، ماعدا الاغتراب عن الذات .

دراسة علي (2008):

بعنوان: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، هدف البحث إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، وأثر كل من متغير النوع والحالة العائلة والمستوى الدراسي (جامعي – ماجستير – دكتوراه)، وتعود أهمية هذا البحث إلى جدة البحث من حيث تناوله لم يسبق لأحد أن تناولها على المستوى المحلي ، وإمكانية الاستفادة من نتائج البحث في بعض الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند التعرض لمشكلات الشباب الجامعي الذين يدرسون خارج القطر ،ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس للاغتراب النفسي حيث ضم المقياس الأبعاد التالية: اللآمعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، التشيؤ، العجز، اللامعنى، واغتراب الذات . وقد تم التأكد من صدقه وثباته ثم أرسل ووزع على العينة وقد بلغ عدد أفرادها (70) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، ولتحليل نتائج البحث أجريت المعالجات الإحصائية اللازمة بإشراف خبير إحصائي،وقد كشفت النتائج عن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المقياس الكلي للاغتراب، ويوجد فرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في المقياس الكلي للاغتراب ، بينما كشفت النتائج أيضا عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغتراباً.

دراسة بروكس وآخرون (Brooks & etal, 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى كشف ظاهرة الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي حيث أجريت الدراسة على (60) معلماً بالمرحلة الثانوية، واستخدم مقياس الاغتراب النفسي كأداة لدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعانون من الاغتراب النفسي بنسب متفاوته وأنه يتطور مع الزمن وسنوات الخبرة .

دراسة الصنعاني (2009):

بعنوان العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالديه لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، ويهدف البحث إلى قياس كل من الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي، و التعرف على الفرق في أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا وفقاً لمتغيرات: المحافظة، والنوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية، وقد تم اختيار عينة البحث من أربع محافظات في الجمهورية اليمنية هي: أمانة العاصمة، وتعز، وعدن، والحديدة، من أصل ست محافظات، بطريقة عشوائية، ومن ثم تطبيق أدوات البحث على جميع الطلبة المعاقين سمعياً في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية والبالغ عددهم(١٤٥)، استبعد منهم(١٨) فرداً لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وبذلك وصل حجم العينة الفعلي للبحث (١٢٦) طالباً يتوزعون حسب متغير النوع إلى(٧١) ذكور، و(٥٥) إناث، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي، إعداد شادي أبو السعود(٢٠٠٤)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً صورتي(الأب، والأم) إعداد الباحث، و تم التوصل إلى النتائج الآتية: يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية، و لا يعاني المعاقين سمعياً من الشعور بالاغتراب النفسي، توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب-الأم) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، تسهم معاملة الوالدين(الأب-الأم) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث تبين أن المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر شعوراً بالاغتراب النفسي من

أقرأنهم في بقية المحافظات، بينما لم تظهر هذه الفروق في متغيرات(العمر عند فقدان السمع، النوع، نوع الإعاقة السمعية)، وتبين أيضاً عدم وجود تفاعل في الاغتراب النفسي وفقاً للمتغيرات سابقة الذكر .

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت البطالة والاغتراب النفسي:

تجد الباحثة أن هناك العديد من الدراسات السابقة عن البطالة وكذلك دراسات عديدة عن الاغتراب النفسي ولكن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بينهما، وقد وجدت الباحثة دراسة واحدة كما يلي:

دراسة حمام وآخرون (2010):

هدفت الدراسة إلى كشف ما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات الجامعة العاطلات عن العمل ، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهن ، ومقارنتهن بالخريجات العاملات ، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (405) خريجة جامعة منهن (223) خريجة جامعية عاملة و (182) خريجة غير عاملة بمنطقة الأحساء، استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري (1417) واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد عادل عبدالله (1991)، واستمارة جمع بيانات أولية، وقد أسفرت النتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات ، وتبين كذلك أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات ، كذلك عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات ، والخريجات العاطلات المتزوجات ، في الاغتراب النفسي وفي تقدير الذات، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات الغير متزوجات والعاطلات الغير متزوجات في الاغتراب النفسي ، بالمقابل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات والخريجات العاطلات غير المتزوجات في تقدير الذات ، لصالح الخريجات العاملات الغير متزوجات، كذلك تعاني الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أكثر من ثلاث سنوات من ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي ، وتدني في تقدير الذات أكثر من الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أقل من ثلاث سنوات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال النظرة الفاحصة على الدراسات السابقة وجدت الباحثة ما يلي:

أولاً: التعقيب على الدراسات التي تناولت البطالة وآثارها النفسية:

-من حيث موضوع الدراسة:

نلاحظ أن الدراسات السابقة ذات موضوعات قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تناولت بعض الدراسات موضوعات عن الخريجات الجامعيات العاملات والخريجات الجامعيات الغير عاملات في أبعاد مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم ، و هناك دراسة عن العلاقة بين طول فترة البطالة وتقدير الذات والرضا بالحياة العامة لدى خريجين الجامعة العاطلين عن العمل وتناول البعض منها دراسات تحليلية ميدانية للبطالة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وهناك موضوعات للتعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين، وموضوع عن أي من آليات التوافق التي تساهم في تخفيض مستوى التوتر الناتج عن الأحداث الحياتية المليئة بالضغوط النفسية لدى العاطلين عن العمل .

-من حيث الأهداف:

تعددت و تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة كالآتي:

هدفت بعض الدراسات إلى كشف الفروق لدى الخريجات الجامعيات العاملات والخريجات الجامعيات الغير عاملات في أبعاد مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم ، وهدف الآخر إلى تحليل وتقيم واقع عينة من العاطلين عن العمل في المملكة العربية السعودية، وذلك من حيث تحديد وتحليل المتغيرات "الخصائص" الشخصية وعلاقتها بحالة التعطل ومستوى التكيف الاجتماعي، و تحديد مستوى التوافق الاجتماعي لدى

عينة الدراسة، وهدفت دراسة أخرى إلى كشف العلاقة بين طول فترة البطالة وتقدير الذات والرضا بالحياة العامة لدى خريجين الجامعة العاطلين عن العمل ،، ومنها ما يهدف إلى التعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين، والكشف عن ابرز أسبابها وابرز حلولها من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، والتعرف على الفروق بين وجهات نظر إفراد فئتي مجتمع الدراسة حول ابرز الأسباب وابرز الحلول، وسعى الآخر إلى تحديد أيا من آليات التوافق، التوافق النفسي ، التوافق الأسري، التوافق الاقتصادي، التي تساهم في تخفيض مستوى التوتر الناتج عن الأحداث الحياتية المليئة بالضغوط النفسية لدى العاطلين عن العمل، وتميزت بعض الدراسات للكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل لدى عينة من حملة شهادة البكالوريوس في الأردن، ومدى اختلاف هذه الحاجات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، و البعض هدف إلى التعرف على العلاقة بين كلا من البطالة والولاء للوطن والتطرف بين خريجي الجامعة.

-من حيث العينة:

(أ) الحجم: تراوح حجم العينات في الدراسات السابقة من 875 إلى 82 .

(ب) النوع: اتفقت جميع الدراسات السابقة من حيث كون العينة من العاطلين عن العمل وهناك بعض الدراسات استخدمت الإناث كالدراسة الحالية، وبعضها أستخدم الذكور، والآخر استخدم الذكور والإناث .

(ج) المرحلة العمرية: معظم الدراسات كانت على الخريجين الجامعيين أي من عمر 22 فما فوق .

-من حيث الأداة:

استخدمت البحوث و الدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذي تسعى لتحقيقه و هي كالتالي: مقياس التوافق النفسي من إعداد الهويش (2007) ومقياس العوامل الثلاثة لمركز التحكم من إعداد وقاش عبدالكريم، و استبيان بيانات أوليه من إعداد البكر (2006)، ومقياس التوافق الاجتماعي ليكرت الخماسي المتدرج، ومقياس تقدير الذات ومقياس الرضا عن الحياة العامة واختبار الدعم الاجتماعي إعداد جرجين (2005)، و مقياس الضغط المدرك ومقياس التوافق النفسي الذي أعده بارلين وسكول 1978م ومقياس البيئة الأسرية ومقياس التوافق الاقتصادي إعداد مرو وجريف (2003)، و مقياس الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل إعداد الفرح (2002).

-من حيث النتائج:

أسفرت البحوث و الدراسات السابقة عن أهم النتائج التالية:

- أن الخريجات الغير عاملات يعانين من تدني مستوى التوافق النفسي من حيث تدني مستوى الاتزان الانفعالي والإفراط في استخدام الحيل الدفاعية وزيادة مستوى القلق والاكتئاب وتدني مستوى في مستوى التفاعل الاجتماعي والالتزام بالمعايير الاجتماعية ومواجهة مطالب الحياة كذلك يعانين من غياب مكانتهن الأسرية والمشكلات المنزلية ويواجهن مشكلات صحية.
- أن الخريجات غير العاملات يتسمن بـمركز تحكم خارجي كذلك وجود علاقة بين طول فترة البطالة وانخفاض مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم الخارجي ، وأن عامل الزواج المستقر يلعب دورا في التخفيف وطأة الضغوط النفسية لدى الخريجة غير العاملة غير المتزوجة .
- أن أغلب العاطلين ممن لديهم انخفاض في مستوى التأهل العلمي.
- يرتفع التكيف الاجتماعي لدى العاطلين ذو التخصص العلمي التطبيقي مقارنة بالتخصص النظري .
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين طول فترة البطالة ومستوى تقدير الذات فالدعم الاجتماعي من قبل الآباء والأزواج ترك أثره على مستوى تقدير الذات لدى الخريجين العاطلين عن العمل .
- أن كلا من مصادر التوافق النفسي "الدعم النفسي العاطفي " ومصادر الدعم الأسري، تلعب دور هاما في تخفيض الآثار السلبية لأحداث الحياة المليئة بالضغوط عند العاطلين عن العمل.

- أن مصادر التوافق الاقتصادي لكأن لها الدور الأ ضعف في تخفيض حدة التوترات والضغوطات التي يعيشها العاطل عن العمل .
- أن مجال الحاجات المهنية جاء في مقدمة المجالات التي عكست حاجات العاطلين عن العمل ، ثم تلاه المجال الصحي ثم الاقتصادي والاجتماعي، وأخيرا المجال النفسي.
- أن هناك اختلاف في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل يعزى لمتغير النوع، ومنطقة السكن، ومدة البطالة .
- أن خريجي الجامعة الذكور المتعطلين أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملين ، وخريجات الجامعة الإناث المتعطلات أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملات .

التعقيب على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنه تعددت الدراسات عن الاغتراب النفسي وأبعاده وتناولت عينات متعددة، و فيما يلي يمكن للباحثة تقديم بعض الملاحظات في النقاط التالية:

-من حيث موضوع الدراسة:

الدراسات السابقة ذات موضوعات قريبة الصلة بموضوع الدراسة الح الية، حيث تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، وتناول فريق ثالث منها موضوعات عن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، والبعض تناول ظاهرة الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي ، وهناك من تناول الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية ، وكذلك تم دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات و اللآتي يتعرضن لسوء المعاملة الأسرية، وسعى البعض لدراسة الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المنيا ، وكذلك الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية ، وهناك من تناول موضوع علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج .

- من حيث أهداف الدراسة:

تعددت و تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة كالآتي:

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وهدفت دراسة أخرى إلى معرفة الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق والكشف علاقة مستوى تحقيق الحاجات النفسية لعدة متغيرات ، ومنها ما يهدف إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، و الآخر إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي ،، وكذلك التعرف على درجة شيوع ظاهر الاغتراب النفسي (على النسقين الاجتماعي والأكاديمي) لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية ،، وهدفت بعض الدراسات إلى كشف العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني ، و هدفت دراسة أخرى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات و اللآتي يتعرضن لسوء المعاملة الأسرية.

-من حيث العينة:

(أ) الحجم:

تراوح حجم العينات في الدراسات السابقة من 568 إلى 60. وتلاحظ الباحثة أن بعض العينات كما في دراسة علي (2008) و دراسة بروكس وآخرون (2008) كانت تتراوح بين (60 و 70) أي انها عينات أعدادها صغيرة وبالتالي يصعب تعميم النتائج على مجتمع العينة .

(ب) المرحلة العمرية:

كانت العينة مابين طلاب جامعيين ومعلمين ومعلمات أي مابين 17-50 سنة.

(ج) النوع:

اختلفت جميع الدراسات السابقة من حيث كون العينة من فئة الطلاب أو المعلمين أو العاطلين عن العمل، وهناك بعض الدراسات استخدمت الإناث فقط كالدراسة الحالية، وبعضها أستخدم الذكور ، والآخر استخدم الذكور والإناث .

-من حيث الأداة:

استخدمت البحوث و الدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذي تسعى لتحقيقه و هي كالتالي: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري (1417) واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد عادل عبدالله (1991) واستمارة بيانات أولية ، مقياس الاغتراب النفسي، إعداد شادي أبو السعود(٢٠٠٤)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً صورتي(الأب، والأم) إعداد الصنعاني (2009)، مقياس للاغتراب النفسي إعداد علي (2008)، مقياس الاغتراب النفسي إعداد كاتلو (2007)، اختبار التكيف النفسي إعداد اروكاتش (2006)، مقياس للاغتراب النفسي يتكون من 43 فقرة من إعداد موسى (2003)، مقياس الاغتراب النفسي إعداد عادل عز الدين وآخرون (1985)، مقياس التوجه الديني إعداد صابر حجازي (1990)، استمارة جمع بيانات دراسة حالة إعداد صلاح مخيمر (1978)، واختبار تفهم الموضوع (TAT) إعداد محمد نجاتي وآخرون ، مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الحاجات النفسية من موسى (2002)، مقياس كولد للاغتراب النفسي .

-من حيث النتائج:

أسفرت البحوث و الدراسات السابقة عن أهم النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- عدم وجود فـرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات ، والخريجات العاطلات المتزوجات، في الاغتراب النفسي وفي تقدير الذات .
- عدم وجود فر ق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات الغير متزوجات والعاطلات الغير متزوجات في الاغتراب النفسي .
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات والخريجات الع اطلات غير المتزوجات في تقدير الذات، لصالح الخريجات العاملات الغير متزوجات .
- تعاني الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أكثر من ثلاث سنوات من ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي، وتدني في تقدير الذات أكثر من الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أقل من ثلاث سنوات.
- يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية، و لا يعاني المعاقين سمعياً من الشعور بالاغتراب النفسي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة ألوالديه صورتي(الأب- الأم) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.
- عدم وجود تفاعل في الاغتراب النفسي وفقاً للمتغيرات العمر، النوع، نوع الإعاقة.
- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المقياس الكلي للاغتراب .
- ويوجد فرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في المقياس الكلي للاغتراب.
- وجود فر ق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغترابا.
- أن المعلمين يعانون من الاغتراب النفسي بنسب متفاوتة وأنه يتطور مع الزمن وسنوات الخبرة .
- أن الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من الاغتراب بدرجة متوسطة، ولكن أكثر الأبعاد انتشاراً بعد اللامعيارية .

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تعزى لمتغير العمر لصالح الشباب من فئة العمر 19 فما دون .
- وجود فرق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير النوع، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث.
- عدم وجود فرق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجامعة على جميع أبعاد الاغتراب، ماعدا الاغتراب عن الذات .
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب والتوافق بمعنى إذا ارتفع الاغتراب قل التوافق النفسي .
- أن درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على مجالات النسق الاجتماعي وكذلك الأكاديمي كانت قليلة .
- لا يوجد فر ق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير المحافظة والنوع والعمر والمؤهل والتخصص ومكان السكن والحالة الاجتماعية بينما وجد فر ق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة ومستوى الدخل .
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني .
- عدم وجود فر ق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب تعزى لكل من متغير النوع والسنة الدراسية، في حين دلت على وجود فر ق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص ، حيث بينت أن طلاب الكليات العلمية أقل من اغترابا من طلاب الكليات النظرية .
- لا يوجد فر ق ذات دلالة بين النوعين فيما يتعلق بالاغتراب النفسي ، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة اغتراب عالية يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي ، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الاغتراب .

التعقيب على الدراسات التي تناولت البطالة والاغتراب النفسي:

وجدت الباحث دراسة واحدة وهي دراسة حمام وآخرون (2010)، حيث ندرة الدراسات سواء على البيئة السعودية أو الوطن العربي ككل ، مما يدل على أهمية هذه الدراسة ، وفي ما يلي تقديم الباحثة بعض الملاحظات في النقاط التالية:

-من حيث الموضوعات:

تشابهت دراسة حمام وآخرون (2010) بشكل كبير مع الدراسة الحالية حيث كل من الدراستين كانت عن البطالة والاغتراب النفسي .

-من حيث الأهداف:

ونلاحظ أن الدراستين هدفت إلى كشف ما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات الجامعة العاطلات عن العمل، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي لديهن، ومقارنتهن بالخريجات العاملات .

-من حيث العينة:

أما من حيث العينة كانت في كلا من الدراستين من الإناث فقط ، واختلفت الدراستين في أن دراسة حمام وآخرون (2010) كانت أكثر عموماً ومن العينة المتاحة ، بينما هذه الدراسة ركزت على الع اطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى إرشاد مهني ، ومن الباحثات عن عمل بشكل ملح ، أي على العينة المقصودة ، مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية ، طبقت دراسة حمام وآخرون (2010) على عينة مكونة من (405) خريجة جامعة منهن (223) خريجة جامعية عاملة و (182) خريجة غير عاملة بمنطقة الأحساء . وتلاحظ الباحثة أن حجم العينة كبير مما يساعد ذلك على تعميم النتائج .

-من حيث الأدوات:

استخدمت الباحثة مقياس الاغترا ب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري (1417)، واستمارة جمع بيانات أولية.

-من حيث النتائج .

أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي .

عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات ، والخريجات العاطلات المتزوجات، في الاغتراب النفسي.

عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات الغير متزوجات والع اطلات الغير متزوجات في الاغتراب النفسي .

تعاني الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أكثر من ثلاث سنوات من ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي، أكثر من الخريجات العاطلات اللاتي مضى على تخرجهن أقل من ثلاث سنوات.

التعقيب بشكل عام:

يتضح من العرض السابق أن أهم النتائج وجود علاقة بين البطالة وكل من القلق والاكتئاب والاغتراب النفسي وتدني تقدير الذات وسوء التوافق النفسي والخلافات الأ سرية ومركز التحكم الخارجي وانخفاض مستوى الولاء وارتفاع التطرف وأن الحاجات المهنية كانت في مقدمة حاجات العاطلين عن العمل ، أما عن الدراسة الحالية فإنها تسعى لمعرفة العلاقة بين البطالة عند خريجات الجامعة والاغتراب النفسي.

أما عن أدوات البحث، فلقد استخدمت كل دراسة ما يناسبها من أدوات تخدم فروضها ونتائجها ومختلفة عن غيرها من الدراسات الأخرى فقد اعتمد البعض على مقاييس جاهزة مثل دراسة مرو وجريف (2003) ودراسة البكر (2004) ودراسة الهويش (2007) ودراسة ماهوني وكويك (2001)ودراسة الصنعاني (2009) ودراسة حمام وآخرون (2010)، بينما أعد البع ض من الباحثين مقاييس مثل دراسة زيدان (2001)، ودراسة الفرح وآخرون (2002)ودراسة موسى (2002) ودراسة موسى (2003) ودراسة كتلو (2007) ودراسة علي (2008)، أو استبانات أو طوروا بعض المقاييس، أما الدراسة الحالية فسوف تستعين بمقياس الاغتراب النفسي من إعداد سميرة أبكر (1989).

أما بالنسبة للعينة، فإن جميع الدراسات السابقة بشكل عام أجريت على عينة من العاملين ، والعاطلين عن العمل، ومنها من أجريت على الإناث والذكور مثل دراسة زيدان (2001)، ودراسة الفرح وآخرون (2002) ودراسة موسى (2003) و دراسة ماهون وكويك (2001) و علي (2008) ودراسة جرجين وآخرون (2005)، وهناك دراسات اقتصرت على الذكور فقط كدراسة البكر (2004)، ودراسة مرو وجريف (2003)وبروكس وآخرون (2008)، وهناك دراسات اقتصرت على الإناث كدراسة الهويش (2007) و أروكاتش (2006)، والدراسة الحالية تقتصر على الإناث ، ويرجع ذلك لخصوصية المجتمع السعودي والصعوبات التي تواجهها الباحثة أثناء التطبيق على النوعين . وكذلك تلاحظ الباحثة تباين طبيعة العينات والأدوات المستخدمة بشكل عام كلاً فيما يناسبها.

الاستنتاج من الدراسات السابقة:

- أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت البطالة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية مما يدل على اهتمام الباحثين في فهم الأسباب والبحث عن حلول.
- تدل الدراسات السابقة أن العاطلين عن العمل لديهم ارتفاع في الاغتراب النفسي مقارنة بالعاملين .
- لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات كانت عن عينات مثل المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات أما بالنسبة لعينة العاطلين والعاطلات فكانت قليلة خاصة في الدراسات التي تناولت الاغتراب .
- معظم نتائج الدراسات السابقة تؤكد على أن البطالة سبب في العديد من المتاعب النفسية.

- أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين البطالة والاغتراب النفسي كانت قليلة.
- أن الاغتراب النفسي كان دائما ذو نتائج عالية في أغلب العينات المستخدمة وهذا يدل على انتشاره.
- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت الاغتراب والبطالة.
- تباين طبيعة العينات والأدوات المستخدمة في الدراسات التي تناولت الاغتراب والبطالة.

فروض الدراسة:

من خلال استقراء نتائج البحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي كالآتي:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة للإرشاد المهني والموظفات في الاغتراب النفسي.
٢. ينتشر الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى الإرشاد المهني.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط العينة و المتوسط النظري في الاغتراب النفسي.

الفصل الرابع
منهج البحث و إجراءاته

- ❖منهج البحث
- ❖أدوات البحث
- ❖مجتمع البحث
- ❖عينة البحث
- ❖الإجراءات (الخطوات)
- ❖الأسلوب الإحصائي المستخدم

الفصل الرابع
منهج البحث وإجراءاته

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها لإتمام البحث مثل: منهج البحث المتبع، مجتمع البحث وعينة البحث وموصفاتها، ثم الأدوات المستخدمة ووصفها، والأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل واستخلاص النتائج وغير ذلك من الإجراءات . وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أ)منهج البحث:

نظراً لأن الهدف من هذا البحث هو دراسة الاغتراب النفسي عند العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى إرشاد مهني والموظفـات، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج يمكن من خلاله التعرف على الفرق بين العاطلات والموظفات في ظاهرة الاغتراب النفسي ، ويعود السبب إلى اختيار هذا المنهج في أن هذه الطريقة تمد الباحثة بدلائل واقعية قيمة تتعلق بطبيعة الظاهرة.

ب)مجتمع البحث:

يتكون من جميع خريجات البكالوريوس العاطلات عن العمل والموظفات في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية .

ج) عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء هذا البحث على عينة مقصودة من العاطلات عن عمل والعينة المتاحة من الموظفات، حيث تتكون العينة من العاطلات عن العمل خريجات الجامعة أو كليات التربية أو إعداد المعلمات، اللاتي ابدوا رغبة بحاجتهن للإرشاد المهني، حيث وضعت الباحثة في أداة الدراسة، سؤال ينص على: هل أنتِ بحاجة إلى برنامج إرشادي يساعدكِ للحصول على عمل؟ ، وقد أبدت جميع أفراد العينة رغبتها في إرشاد مهني يساعدها في الحصول على عمل ، أما بالنسبة للموظفات تكونت العينة من جميع الموظفات في منطقة المدينة، وذلك من خلال زيارة المدارس ، وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلية (130) خريجة جامعية موظفة أو عاطلة، استبعدت (14) خريجة لعدم استكمالهن الإجابة على كافة البنود ، أو لعدم تمكن الباحثة من استعادة بعض الاستبانات، وبهذا يصبح عدد أفراد العينة (116)، بواقع (76) عاطلة و (40) موظفة في منطقة المدينة المنورة .

أدوات البحث:

مقياس الاغتراب النفسي:

إعداد سميرة أبكر (1989)مقنن على بيئة سعودية، يتكون من (105) فقرة يتطلب الإجابة عليه باختيار (موافق – موافق تماما – بين بين – غير موافق – غير موافق تماماً)، و يتكون المقياس من سبعة أبعاد هي: فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات. وقد تم وضع صفحة بيانات عامة، تحتوي على التخصص وسنة التخرج، وثلاثة تساؤلات كالتالي: هل أنتِ بحاجة إلى برنامج إرشادي يساعدكِ للحصول على عمل؟، هل لديكِ رغبة ملحة للعمل؟، وهل أنتِ من الباحثات عن عمل؟، وكانت جميع الإجابات تشير إلى حاجتهن إلى برنامج إرشادي، وكذلك وجود رغبة ملحة للعمل، وكانت جميع العاطلات من الباحثات عن عمل.

ثبات وصدق الأداة:

قام المالكي (1994) من حساب صدق وثبات المقياس حيث وجد أن معامل الثب ات 94. 0 وتم حساب معامل ألفا لجميع مفردات المقياس حيث وجد 0,92، وقام بحساب صدق المقياس حيث يتضح من قيم معاملات الارتباط أنه يتمتع بدرجة جيدة من الصدق مما يطمئن إلى استخدامه ، وكذلك قام بتطبيقه العقيلي

(2003) وباستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث وجد أن الثبات يساوي (0,9269) مما يطمئن إلى استخدامه.

حساب الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجدت الباحثة أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي (0,903)، وهذا دليل كافي على أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

الإجراءات (الخطوات المتبعة):

1-قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي على العينة.

2-طبقت أداة البحث على عينة الدراسة والتي تمثل المجتمع الأصلي، على (130)خريجة موظفة أو عاطلة بطريقة عشوائية.

أ)عينة الخريجات الجامعيات الموظفات ، قامت الباحثة بزيارة مدرستين (الثانوية الثانية عشر – المتوسطة السابعة عشر)، في المدينة المنورة وبعد أخذ الإذن من المديرات تم توزيع أداة الدراسة على المعلمات .

ب)عينة الخريجات الجامعيات العاطلات ، قامت الباحثة بالبحث عن العاطلات من طالبات الدراسات العليا ، وكذلك من زيارة معهد بدر المدينة للحاسب الآلي ، ومن العاطلات الجامعيات المحيطات بالباحثة.

3-تم جمع الاستبيانات من العينة ، وقد تم استبعاد (8) استمارة لعدم استكمال الإجابة على كافة البنود ، وكذلك (6) استمارة لم تستطع الباحثة استرجاعها ، وقد بلغ حجم العينة بصورتها النهائية (116) خريجة جامعية، منهن (40) موظفة، و(76) عاطلة.

4-قامت بعد ذلك الباحثة بتصحيح إجابات العينة بلستخدام مفتاح التصحيح طبقاً لتعليمات الخاصة بالمقياس . وتم حساب الدرجة الكلية للاغتراب النفسي.

5- تم تفريغ البيانات الخاصة بالمقياس ، ثم رصد الدرجات في جداول أعدتها الباحثة ، لمعالجة البيانات إحصائياً من خلال الحاسب الآلي.

6-قامت الباحثة بتحليل النتائج إحصائياً، حسب أهداف البحث وفروضه.

7-استعراض النتائج وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية المفسرة لها.

8-استخلاص التوصيات والاقتراحات المناسبة في ضوء ما أسفر عنه تحليل نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- **اختبار (ت) T-test:** لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعة الخريجات العاطلات عن العمل ومجموعة الموظفات على مقياس الاغتراب النفسي، وحساب الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للاغتراب النفسي .
- **حساب الإرباعيات والنسب المئوية:** لمعرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل .

الفصل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

- عرض نتائج البحث ومناقشتها
- التوصيات
- المقترحات
- مراجع البحث
- الملاحق
- ملخص البحث باللغة الإنجليزية

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشته: ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى الإرشاد المهني والموظفات في الاغتراب النفسي.
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة، حيث كانت المجموعة الأولى مجموعة الموظفات، والمجموعة الثانية هي مجموعة العاطلات، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (1) نتائج اختبار (ت)

المجموعة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	درجات الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
مجموعة الموظفات	40	213.25	46.9	43.25	8.21	114	5.27	0,001	لصالح العاطلات
مجموعة العاطلات	76	256.5	39.32						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)مما يشير إلى وجود فرق جوهري بين متوسط العاطلات عن العمل ومتوسط الموظفات في الاغتراب النفسي ، وهذا يعني تحقق الفرض، وحيث أن متوسط العاطلات أعلى من متوسط الموظفات فهذا يدل على أنهن لديهن اغتراب نفسي أعلى من الموظفات.
وتفسر الباحثة ذلك بأن العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي أكثر من الموظفات ، وهذا نتيجة الجو النفسي المشحون الذي تعيشه العاطلة ، والظروف الصعبة التي تعيشها وفشلها في الحصول على وظيفة كل تلك الضغوط جعلها في حالة من التوتر والقهر والظلم فهي لا ذنب لها في هذه البطالة وقد اجتهدت للحصول على وظيفة على مر السنوات و لم تجدها فولد ذلك اغتراب نفسي لديها . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حمام وآخرون، 2010) التي أظهرت أن العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي بدرجة أكبر من الخريجات العاملات .
ونجد أن حالة الاكتئاب تظهر بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بمن يلتزمون أداء أعمال ثابتة ، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار مع وجود حالة البطالة عند الفرد ، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات(البكر،2004، 275).
ونلاحظ أن البطالة تعمق شعور العاطل بالإحباط والاكتئاب والحزن أو الانقباض على سنين عمره التي قضاها في التعليم والدراسة دون جدوى ويؤدي ذلك إلى نظره تشاؤميه سوداوية للأيام القادمة مما يؤدي إلى انعزاله وانطوائه .

وكذلك نجد أن الأشخاص الذين يمرون بخبرات متأزمة في حياتهم ، معرضون لأعراض نفسية واعتقادات سلبية، ينتج عنها انخفاض روح المنافسة والمبادرة والمرونة (مرو وجريف، 2003، 146).
وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كل الدراسات عن البطالة وآثارها النفسية كانت تثبت أن العاطل عن العمل يعاني من آثار نفسية سيئة تعود نتيجة للبطالة كدراسة (الهويش 2007) و (البكر 2006) و(جرجين وآخرون 2005) و (النويصر 2003)و (مرو وجريف 2003) و(الفرح وآخرون 2002) و كذلك دراسة (زيدان 2001) التي بينت أن المشاعر التي تولدها البطالة قد تتطور وتجعل العاطلات عن العمل أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملات.
وترى الهويش الخريجات الغير عاملات يعانين من تدني مستوى التوافق النفسي من حيث تدني مستوى الاتزان الانفعالي والإفراط في استخدام الحيل الدفاعية وزيادة مستوى القلق والاكتئاب وتدني مستوى في مستوى التفاعل الاجتماعي والالتزام بالمعايير الاجتماعية ومواجهة مطالب الحياة كذلك يعانين من غياب مكانتهن الأسرية والمشكلات المنزلية ويواجهن مشكلات صحية (الهويش، 2007، 114).
وبالتالي البطالة تؤثر في سيكلوجية الفرد العاطل ، ذلك أن العاطل يمر بظروف صعبة ، ويواجه ضغوطات نفسية، تؤثر وتزعزع استقراره النفسي ، مما قد يدفعه إلى الانزلاق في هوة الاضطراب النفسي (مرو وجرجين، 2003، 101). وترى الباحثة في ضوء ما سبق أن للبطالة أثر سيء على العاطلات عن العمل وأن تراكم هذه الآثار النفسية السيئة وشحنها باستمرار في كل محاولة للبحث عن عمل وفشلها ، وعدم إيجاد مراكز لتوجيه والإرشاد تتبنى العاطلة عن العمل وتقدم لها المساعدة اللازمة ، أدى ذلك إلى وصول العاطلات عن العمل إلى الاغتراب النفسي .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشته ا: والذي ينص على أنه : ينتشر الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة للارشاد المهني.
ولاختبار هذا الفرض تم حساب الأ رباعيات وصنفت العينة إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى هن الحاصلات على درجة اغتراب أقل من أو تساوي الا رباعي الأول (منخفضات الاغتراب) وكانت تساوي (29) عاطلة، والمجموعة الثانية هن الحاصلات على درجة اغ تراب أكبر من أو تساوي الا رباعي الثالث (مرتفعات الاغتراب) وكانت تساوي(31) عاطلة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (2) نتائج الارباعيات والنسب المئوية

المجموعات	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الفرق بين النسبتين
الإرباعي الأول للعاطلات	235	29	%38.16	2,63
الإرباعي الثاني للعاطلات	285.5	31	%40.79	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للعاطلات عن العمل مرتفعات الاغتراب هي أكبر من النسبة المئوية للعاطلات عن العمل منخفضات الاغتراب ، مما يدل ذلك على وجود انتشار للاغتراب النفسي بين العاطلات.
وتفسر الباحثة ذلك من خلال ما ذكرته مصلحة الإحصاءات (2010) أن الإناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس يمثلن أعلى نسبة من بين المتعطلات السعوديات، بنسبة (3, 78)في المائة، تليهم الحاصلات على شهادة الدبلوم دون الجامعة بنسبة (3, 12)في المائة، مما يدل ويؤكد على أن أعداد العاطلات عن

العمل كبيرة جدا وتمثل مساحة كبيرة من المجتمع السعودي لا يس تهان بها وبالتالي انتشــار الاغتراب النفسي الذي هو أهم نتائج البطالة بينهن .

وتجد الباحثة سبب انتشار البطالة ، نتيجة لسياسة التعليم وعدم التخطيط للمستقبل من عدة أبعاد، فهناك فجوة كبيرة في سوق العمل السعودي، حيث لا يتوازن الطلب مع العرض، لأننا نجد أن الجامعات السعودية تخرج الآلاف من الخريجين التربويين المؤهلين لعملية التدريس في المدارس في كل عام ، مما أدى إلى تشبع المدارس بالمعلمين ولازالت الجامعات تخرج كوادر مؤهلة للتدريس مما أدى للإكتفاء منهم وبالتالي عدم وجود أي قطاع آخر لهم .

ويرى النويصر (2003) أن إحجام القطاع الخاص عن توظيف الخرجين لارتفاع تكلفتهم الاقتصادية ، وإحجام بعض الخريجين عن العمل في القطاع الخاص لعدم شعورهم بالأ من الوظيفي فيه من الأسباب التي أدت إلى انتشار البطالة في المجتمع السعودي .

وتجد دراسة البكر (2004) أن السبب في انتشار البطالة هي أن اغلب العاطلين ممن لديهم انخفاض في مستوى التأهل العلمي، وكذلك ذو التخصصات النظرية كانوا أكثر من التخصصات العلمية التطبيقية .

وتوضح الباحثة أن هذا السبب يعود لندرة قبول الطلاب في التخصصات المطلوبة والنادرة ، وعلى نظير ذلك قبولهم في التخصصات الغير مطلوبة بشكل كبير وأعداد هائلة . مما يغذي المجتمع السعودي بالعاطلين عن العمل في كل عام ، لذلك لابد من حلول جذرية منها تغير سياسة القبول في الجامعات السعودية، وان يتم دخول الطلاب إلى الجامعات في كل عام يستند إلى دراسة عامة لسوق العمل السعودي ، أي أننا في أمس الحاجة لوجود مركز لتوجيه والإرشاد المهني يتبنى مثل هذه التوجهات ويقوم بعمل الدراسات وينفذ الحلول.

المجموعة	العدد (N)	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مجموعة العاطلات	76	256.5	156.7	39.33	99.80	75	22.122	0,001

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: والذي ينص على أنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط النظري في الاغتراب النفسي .

لاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسط العينة بالمتوسط النظري (الافتراضي) بمقياس الاغتراب النفسي ، (حيث تمتد درجاته من 105 إلى 525)، وبعد أن تم حساب المتوسط النظري نجده يساوي (156.7)، ثم تم حساب متوسط العينة للعاطلات عن العمل بتطبيق ا ختبار (T-test) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(3) نتائج اختبار (ت)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود فرق جوهري بين المتوسطين لصالح متوسط العينة، ويعني ذلك أن العينة تعاني من الاغتراب النفسي.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأنها متوقعه لمجتمع يعاني بشكل كبير من البطالة ، حيث تأمل العاطلين عن العمل في الوقت الراهن حلول جذرية لمشكلة البطالة وذلك لزيادة الضغوطات النفسية بسبب زيادة الغلا المعيشي في كافة متطل بات الحياة ، ورغم تحرك المملكة العربية السعودية ل حل هذه القضية مازالت المشكلة قائمة وذلك لعدة أسباب:

1- توجهت المملكة العربية السعودية إلى مساعدة العاطلين عن العمل وذلك عن طريق صرف بدل وظيفة، ولكنها وضعت شروط تعجيزية حتى يستحق في النهاية أخذ هذه الإعانة ، والتي تستمر لمدة سنة واحدة، ولابد على العاطل أن يزور الموقع الإلكتروني لبرنامج حافز أسبوعياً حتى لا يتم إنقاص قيمة المبلغ، وقد شملت الإعانة أشخاص غير باحثين عن عمل وحرمت أشخاص باحثين عن عمل ، حيث يحرم من الإعانة أي طالب يدرس في أي دورة أو دبلوم حتى لو كان خري ج دراسات عليا، ولابد أن يعاني من البطالة لمدة عام كامل من تاريخ تخرجه من دورة أو دبلوم حتى يستحق هذه الإعانة ، بالتالي نجد أن شعور العاطل بالإهانة والإحباط والحزن، أدى إلى زيادة المشكلة ولم يحلها.

2-قامت وزارة الخدمة المدنية بتثبيت جميع المتعاقدين معهم في م ختلف الوزارات وفروعها، لمن هم على رأس العمل، ولم تنظر لمن تم التعاقد معهم لسنوات ويعانون من الب طالة، مما أدى لوجود صراعات بين أبناء المجتمع، وزيادة إحباط الفئة التي حرمت وبالتالي شعورها بالاغتراب النفسي.

3-طرح أعداد قليلة من الوظائف مقابل العدد الهائل من العاطلين،حيث لا تصل هذه الوظائف إلى 25% من أعداد العاطلين.

4-فتح باب البعثات الخارجية بشكل كبير دون عمل برامج لتوظيفهم مما أدى إلى عودتهم إلى الوطن ومعاناتهم من البطالة.

5-استمرار التخصصات النظرية والتي يعاني معظم خريجوها من البطالة ، وكذلك استمرار القبول في الكليات النظرية بأعداد هائلة.

6-عدم فتح تخصصات مهنية متنوعة يحتاجها سوق العمل.

7-قبول أعداد قليلة في التخصصات التي يحتاجها السوق، وتعويض النقص بخريجين من الدول العربية.

8-عدم الاعتراف ببعض التخصصات في ديوان الخدمة المدنية ، رغم أن خريجيها من جامعات سعودية معترف بها مثل تخصص الأحياء بقسميه النبات والحيوان، قسم المكتبة، وكذلك عدم وجود مسميات مهنية يتم التعين بها كمهنة المرشد والمرشدة الطلابية.

الخاتمة

أولاً: ملخص النتائج:

1-وجدت الباحثة وجود فرق جوهري بين متوسطي درجات العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى إرشاد مهني والموظفات في الاغتراب النفسي لصالح العاطلات عن العمل.

2-ينتشر الاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل اللاتي بحاجة إلى الإرشاد المهني.

3-يوجد فرق جوهري بين متوسط العينة والمتوسط النظري في الاغتر اب النفسي لصالح متوسط العينة، أي أن العينة تعاني من الاغتراب النفسي.

ثانياً: تـوصيات البحث:

من خلال نتائج الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

1-وضع برامج إرشادية علاجية لتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل.

2-عمل ندوات ومحاضرات دين ية وتفعيل دور الإرشاد الديني في توضيح كيفية قهر الاغتراب النفسي.

ثالثاً: مـقترحات البحث:

1-إجراء دراسة ميدانية عن الاغتراب لدى العاطلين عن العمل .

2-إجراء دراسة ميدانية عن العلاقة بين الاغتراب والسلوك الديني لدى العاطلات عن العمل.

3-وضع برنامج إرشادي علاجي يهدف لتخفيف من حده الاغتراب النفسي لهذه الفئة.

4- محاولة التعرف على العلاقات السلوكية الشخصية للعينات باختلافها ذوات الاغتراب المرتفع .

5- هذه الدراسة لم تستنفذ كل احتمالات البحث في الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل ، وإن تكرار هذه الدراسة على عينات مختلفة من حيث العمر و النوع والحالة الاجتماعية يزودنا بمعلومات ذات قيمة عالية .

المراجـــــــــــــــع:

القران الكريم، مصحف المدينة، مطابع الملك فهد.

الفرح، عدنان؛ المومني، خالدة (2002). الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل في الأردن . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 14(2)، 120-153.

الأشقر، أحمد(2002). الاقتصاد الكلي. الأردن، الدار العلمية للنشر، ط1.

الدمنهوري، رشادصالح(1996). الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية. مكة المكرمة، مطابع أم القرى.

الزواوي، خالد(2004). البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل. القاهرة، مجموعة النيل العربية،ط1.

الخريف، رشود محمد (2004). معدلات البطالة في المملكة تباينها بين المناطق وتفاوتها بين الذكور والإناث ، مركز الدراسات السكانية، جامعة الملك سعود.

النويصر، خالدالرشيد (2000). بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها وأسبابها وحلولها ، رسالة دكتوراه، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (1)، مارس 2003.

الهويش، فاطمة خلف(2007). مستوى التوافق النفسي ومركز التحكم لدى الخريجات الج امعيات العاملات وغير العاملات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،الاحساء.

أبكر، سميرة حسن (1989). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جدة.

البكر، محمد عبدالله(2004). أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع .مجلة العلوم الاجتماعية ، 32(2)، 263-295.

الطيب، الوافي؛ وبهلول، لطيفة(2009). البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات . قسم علوم التسيير والتجارة الدولية، جامعة تبسة،مجلة العلوم الإجتماعية، 12(2)،1-32.

الرماني، زيد محمد (2001).البطالة والعمالة والع مارة من منظور الاقتصاد الإسلامي .الرياض، دار الطويق للنشر والتوزيع.

النجمة، علاء الدين إبراهيم يوسف(2009). مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الا كتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.

الزبادي، أحمد؛ والخطيب، هشام(2001). التوجيه والإرشاد التربوي والمهني. رام الله، معهد تدريب المدربين ، ط1.

الشناوي، محمد محروس (2001). العملية الإرشادية والعلاجية.القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر،ط1.

العزة، سعيد حسني(2006). تمريض الصحة النفسية. الأردن، دار الثقافة، ط1.

المحتسب، سمية(2001).التوجيه والإرشاد المهني، ط1، معهد تدريب المدربين، رام الله.

السفاسفة، محمد إبراهيم (2003). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح.

السهل، راشد علي؛ وحنورة ، مصري(1998). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقة بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية. دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، لكلية التربية، جامعة عين شمس، 1-25.

الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تعز.

أبو العلا ، حنان فوزي(2002). دراسة الاغتراب النفسي والتوجه ا لديني لدى عينة من طلاب الجامعة . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المينا.

الرجب، بثينة توفيق؛ وعبدالرحيم، أمال(2002). البطالة والسلوك المنحرف دراسة اجتماعية ميدانية في سجون دمشق.مجلة شؤون اجتماعية، العدد(74).

الغملاس، خالد بن عبدالله(2000).التوجيه التعليمي والمهني. الإدارة العامة للبحوث التربوية، (42)،36-54.

الصائغ، محمد ذنون زينو (2001). دراسة نظرية لتوضيح أسباب الاغتراب الاجتماعي ونتائجه في المجتمعات الغربية من وجهة نظر اجتماعية. مجلة شؤون اجتماعية،(72)، 147-159.

الهاشمي، حميد(2003). عندما يكون التعليم سبباً في البطالة بحث في مشكلة بطالة المتعلمين في الوطن العربي .العراق، حقوق النشر الالكتروني، دار ناشري.
الراضي، أسامة(2001). العلاج الجماعي النفسي الإسلامي.مجلة النفس المطمئنة الإلكترونية، (66).
باظة، أمال عبدالسميع مليجي (2004). الاغتراب النفسي لدى المراهقين والشباب . القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،ط4.
حمام، فادية كامل؛ والهويش، فاطمة خلف (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،2(2)،64 -138.
جادو، أميمة منير عبدالحميد (2001). البطالة وعملية البحث عن وظيفة ، دراسة قدمت لمؤتمر الأزمة التعليمية في كلية التجارة. جامعة القاهرة، 61-66.
جرادات، عزت؛ أبو غزالة، هيفاء(1993).حاجة المدرسة الأردنية إلى التوجيه المهني. رسالة المعلم،11-27.
خضر، لطيفة إبراهيم(2011). التقوى وقهر الاغتراب. القاهرة، عالم الكتب، ط1.
حسين، صطوف الشيخ(2004). البطالة في سورية. دمشق،المكتب المركزي للإحصاء ، 1 -69.
حواشين، مفيد؛ وحواشين، زياد(2002). إرشاد الطفل وتوجيهه، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر،ط1.
رمضان، أحمد؛ وعايد، عفاف عبدالعزيز؛ وناصف، إيمان عطية(2004). مبادئ الاقتصاد الكلي. الدار الجامعية للنشر، ط1.
رزق، كوثر إبراهيم(1998). مشكلات البطالة بين خريجي الجامعة .مجلة كلية التربية، المنصورة، (38)، 35-71.
رجب، محمود(1993). الاغتراب سيرة مصطلح، القاهرة، دار المعارف، ط4.
زيدان، عصام محمد (2001).العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة .مجلة كلية التربية، المنصورة،(46)، 361-406.
زهران، حامد عبدالسلام(2002).التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة، عالم الكتب، ط3.
سرى، إجلال(2003). الأمراض النفسية الاجتماعية.القاهرة، عالم الكتب.
شتا، السيد علي (1998). نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع. الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
شقير، زينب محمود(2005).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
شقير، زينب محمود(2002). مقياس الاغتراب النفسي. القاهرة، توزيع مكتبة النهضة المصرية.
عربية، زياد(2001). البطالة في الدول العربية. مجلة تجارة الرياض، 41(467)، 56-59.
عسل، خالد محمد؛ مجاهد ، فاطمة محمود (2010). الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الكلينيكي. الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
علي، بشرى(2008).مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة دمشق للعلوم التربوية،24(1)، 531-561،
عبدالهادي، عبدالحكيم أحمد محمد(2006).التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى اطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، 2(17)، 147-227.
عطوة، محمد إبراهيم(2001). التعليم العالي بين حتمية التوسع فيه ووجوب التخطيط له لمواجهة البطالة بين خريجيه مع التركيز على أزمة كليات التربية. المؤتمر العلمي السنوي، مجلة كلية التربية، 178 -180.
عباس، بلقاسم(2008). البطالة بين خريجي التخصصات العلمية. المعهد العربي لتخطيط، الكويت، 181-188.
كتلو، كامل حسن (2007). الاغتراب النفسي لدى شباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 425-462.
موسى، محمود عوض محمود سليم (2003). مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.
موسى، وفاء(2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

مصلحة الإحصاءات(2010). نشرة بحث القوى العاملة، الرياض، مكتبة وزارة التخطيط.
محمود، حمدي شاكر محمود (1998). التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين .حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
ملحم، سامي محمد (2001). الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية . الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
موسى، رشاد(2001). الإرشاد النفسي في حياتنا اليومية. القاهرة، الفاروق الحديثة.
موسى، رشاد(1993). علم النفس الديني. القاهرة، دار عالم المعرفة.
يوسف، محمد عباس(2004). الاغتراب والإبداع الفني. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Arokach, Ami(2006).Alienation and Domestic Abuse,How Abused women Cope with Loneliness, **Journal Articles**, 78,327-340.

Brooks,J & Hughes, S& Brooks,M(2008). Fear and Trembling in the American High School .Education Reform and Teacher Alienation**, Journal Articles, Reports-Research**, 22, 45-62.

Merwe, p & Greeff (2003).Coping Mechanisms, of Unemployed Africom Mer**, The American Journal of Family Therapy**, 31,91-105.

Grgin, K & Branko, M & Soric, I(2005). Socila Support and self- Esteem in unemployed University graduates, lackovic, get AL Social, 31, 701-708.

Naess,T(2004).Forecasting the Norwegian Labour Market for coraduates Holding Higher Degrees, **Higher Education in Eurpe**, 1, 103-114.

Mahoney, John and Quick, Ben (2001):Personality correlates of alienation in a University sample,**Psychological reports**, 87(3,PT2),1094-1100.

(المـــــــــــــلاحق)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضـايا والأمـور التي تهمك و يـهمنا معرفة رأيـك الشخصي بصراحة .

ضعي علامة (√) بجانب العبارة في خانة (موافق تماماً) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماماً، وفي خانة (موافق) إذا كانت العبارة تنطبق إلى حد ما ، وفي خانة (بين بين) إذا كنت غير متأكدة ، وفي خانة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ، وفي خانة (غير موافق تماماً) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك مطلقاً .

وأعلمي أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعرين به حقا، وعليك ان تجيبي على كل العبارات ، **ولا داعي للتفكير طويلا عند الا** ختيار والمطلوب أن تجيبي بسرعة كلما أمكن ذلك وتأكدي أن إجابتك ستكون في سرية تامة ، ولن تستخدم إلا في البحث العلمي فقط .

نشكر لكم تعاونكم وحسن ثقتكم بنا ...

الباحثة:

(بيانات عامة)

❖ ضعي علامة عند الخيار الذي يناسب وضعك الحالي:

١ - أعمل ☐ لا أعمل ☐

٢ - التخصص: ....

٣ - سنة التخرج:..............

س1/ هل أنتي بحاجة إلى برنامج إرشــادي يســاعدك للحصول على وظيفة ؟

- نعم بحاجة إلى برنامج إرشادي ☐
- لا لست بحاجة إلى برنامج إرشادي ☐

س2/ هل لديك رغبة ملحة للعمل ؟

- نعم لدي رغبة ملحة للعمل ☐
- لا ليس لدي رغبة للعمل ☐

س3/ هل أنتي من الباحثات عن عمل ؟

- نعم ☐
- لا ☐

(مقياس الاغتراب النفسي)

رقم العبارة	العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق تماما

1	أشعر بالوحدة غالباً حتى عندما أكون بين أسرتي					
2	تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة الموقف والأشخاص					
3	تفوتني الفرص غالباً لأنني لا أستطيع حسم الأمور					
4	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطاً					
5	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
6	من السهل أن أفهم معنى الحياة					
7	أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
8	أشعر أني منعزل/ منعزلة عن الناس من حولي					
9	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية					
10	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
11	أشعر بأن ما أتعلمه في الكلية ليس له فائدة في مستقبلي					
12	أشعر ان الحياة مليئة بما يثير اهتمامي					
13	اعتقد لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة					
14	أتعاطف عادة مع الآخرين في قضاء حوائجهم					
15	أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي/ زميلاتي					
16	أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية					
17	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
18	أحس بقيمة الأشياء التي تحيط بي					
19	أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة					
20	يمكنني توقع ما سيحدث في المستقبل					
21	اهتمامي بنفسي لا يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين					
22	أجد انه ليس من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه					
رقم العبارة	العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق تماما
23	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين					
24	اشعر أنني مسلوب / مسلوبة الإرادة .					

25	اشعر بقيمتي كإنسان					
26	اعرف ما أريده بالضبط					
27	أجد معنى لكل عمل أقوم به					
28	استغرق غالبا في التفكير بنفسي ومشاكلي					
29	اشعر شعور بالانتماء والولاء للكلية التي أدرس بها					
30	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة مشروعة أو غير مشروعة					
31	غالبا أجد في نفسي قدرة للدفاع عن حقوقي					
32	أشعر أنني لا استحق أن أكون كغيري في الحقوق الدنيوية					
33	أضع لنفسي أهدافا كثيرة أسعى لتحقيقها					
34	اعجز عن إيجاد وسلة تذهب الضيق عني					
35	عادة استشير الآخرين في حل مشاكلي					
36	أفضل أن أعيش في أي بلد آخر غير الذي أعيش به					
37	انتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					
38	استطيع تحقيق أهدافي					
39	اشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية					
40	ليس لي هدف بعد التخرج من الكلية					
41	اشعر أن الموت أفضل من الحياة					
42	اهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					

رقم العبارة	العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق تماما
43	اعتقد أن الإنسان لا يمكن أن يعيش وحيدا.					
44	اعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.					

45	غالبا لا استطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شي.					
46	اشعر أن لي فائدة في مجتمعي.					
47	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف.					
48	أرى معنى لاستمراري في الوجود					
49	اشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي					
50	اشعر أن سعادتي تتحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي					
51	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
52	يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا					
53	غالبا لا اهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة					
54	لا شي يثير اهتمامي بالرغم أن الأمور تسير لصالحي					
55	اعتقد الأنظمة والقوانين لها معنى في حياتنا					
56	اعتقد أن الآخرين يشعرون أنني لا أحب لهم ما احب لنفسي					
57	اشعر أنني مفروض/ مفروضة على زميلاتي في الكلية					
58	لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة.					
59	لا استطيع انجاز ما يطلب مني انجازه.					
60	فقدت الاهتمام بكل شي حتى نفسي.					
61	تنتابني الحيرة يوميا لا نني لا اعرف ماذا افعل.					
62	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء.					
63	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي احصل عليه .					
رقم العبارة	العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق تماما
64	اشعر أنني غير مرغوب بين أسرتي.					
65	قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق.					

66	لدي القدرة للتخطيط للمستقبلي.					
67	اشعر أن الحياة لها قيمة .					
68	أهدافي واضحة ومحددة .					
69	الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلا .					
70	اعتقد أن لا شي يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي .					
71	إذا وجدت بين مجموعة من الناس اشعر إنني لست غريب/غريبة عنهم.					
72	من معاشرتي للناس تبين انه لا داعي للتمسك بالقيم .					
73	اشعر أن حياتي تسير كما أريد.					
74	ينتابني إحساس عميق بان أهدافي ليس لها قيمة.					
75	أعيش دون التخطيط للمستقبلي.					
76	اشعر دائما بالملل.					
77	اعتقد أنني أفضل من غيري في كل شي.					
78	اشعر أنني غريب / غريبة حتى في نفسي .					
79	غالبا لا أخالف القيم لكي أتفوق على غيري.					
80	هناك تناقض بين أفكاري وبين سلوكي الفعلي.					
81	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما .					
82	الحياة تبدو رتيبة .					
83	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى .					
84	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي .					
85	اشعر بالفخر لأنني انتسب إلى وطني.					
86	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت غير مشروعة .					
87	اشعر أني مقيد / مقيدة في الحياة .					
88	المحيطون بي دائما يسخرون مني .					

					من الضروري ان يكون لنا أهداف في هذه الحياة .	89
					بالرغم أن حياتي مليئة بالفشل إلا إنني أحاول أن أجد لها معنى .	90
					مصلحتي فوق كل اعتبار .	91
					اشعر غالبا أني وحيد / وحيدة .	92
					ينبغي للإنسان أن لا يحاول الحصول على ما يجده أمامه.	93
					اترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه .	94
					أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه .	95
					معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب .	96
					اشعر دائما بأنني بائس / بائسة.	97
					الجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به .	98
					أشعر بالامتنان لأنني أنتمي لأسرتي .	99
					اعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة.	100
					اشعر أني غير قادر / قادرة على التحكم في انفعالاتي .	101
					اعتقد أن لا أهمية لوجودي على قيد الحياة .	102
					اشعر أن مستقبلي غامض .	103
					اشعر أن الحياة لا داعي لها .	104
					أحب أن احصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شي .	105

مقياس سميرة حسن أبكر (1410هـ-1989م) حيث تتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة المجتمع السعودي، وأيضا يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية، وأيضا تم تطبيقه في دراسات أخرى، مما يؤكد صلاحية استخدامه، وهو من المقاييس الذي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة السعودية .

يتكون المقياس من: (105) عبارة موزعة على سبعة أبعاد فرعية هي:

البعد الأول:فقدان الشعور بالانتماء . وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:

(1 – 8 – 15- 22- 29-36 -43- 50- 57-64-71-78-85-92 -99).

البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير . وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:

(2-9-16-23-30-37-44-51-58-65-72-79-86-93-100).
البعد الثالث:الــعجز. وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:
(3-10-17-24-31-38-45-52-59-66-73-80-94-101).
البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة . وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:
(4-11-18-25-32-39-46-53-60-67-74-81-95-102).
البعد الخامس: فقدان الهدف . وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:
(5-12-18-26-33-40-47-54-61-68-75-82-96-103).
البعد السـادس: فقدان المعنى. وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:
(6-13-19-27-34-41-48-55-62-69-76-83-97-104).
البعد السـابع: مركزية الذات . وتقيسه (15) عبارة كما يلي:حسب ترتيبها في المقياس:
(7-14-20-28-35-42-49-56-63-70-84-98-105).
مفتاح التصحيح:
يضع المفحوص علامة (√) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به، ويحتوي المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة وتصحح كالتالي:
أولاً: العبارات الموجبة:
موافق تماماً: (1) ، موافق (2)، بين بين (3)، غير موافق (4) ، غير موافق تماماً (5).

ثانياً: العبارات السالبة:
موافق تماماً: (5) ، موافق (4)، بين بين (3)، غير موافق (2) ، غير موافق تماماً(1).

وكلما ا رتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب النفسي ، أي أن أقل درجة للاغترا ب هي (105)، وأعلى درجة للاغتراب هي (525).

صدق المقياس وثباته:

قام سليمان عطية المالكي (1415هـ) بتطبيق المقياس في دراسته " العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة "، وقام بحساب ثبات المقياس حيث وجد معامل الثبات يساوي (0,94)، وتم حساب معامل ألفا لجميع مفردات المقياس حيث وجد أنه يساوي (0,92)، وقام بحساب صدق المقياس حيث يتضح من قيم معاملات الارتباط أنه يتمتع بدرجة جيدة من الصدق مما يطمئن إلى استخدامه.
وكذلك قام بتطبيقه عادل محمد العقيلي (1424ه) بإجراء دراسة استطلاعية " الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "
على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث وجد أن الثبات يساوي (0,9269) مما يطمئن إلى استخدامه .

The Psychological Alienation among the unemployed female graduates in the light of their need for a vocational guidance.

Abstract

The study was conducted to find out the psychological impacts caused by the unemployment for the unemployed female graduates by measuring their level of psychological alienation and comparing them with employed ones. Furthermore, the study aimed to recognize the level of psychological alienation between the unemployed females, who need a guidance program, and those who are employed. Moreover, to find out the extent of the psychological alienation among the unemployed graduates, as well as to discover the difference in the level of psychological alienation between the sample selected and the theoretical one for the unemployed. The study was applied to a sample consisting of (116) graduates, among them there were (76) unemployed graduates while (40) were employed in AL Madina region. The researcher used the psychological alienation scale of Samira Abker (1989) and the form of collecting initial data in addition to the three questions which are: Do you need a guidance program to help you get a job?, Are you looking for a job?, and do you have an urgent need to work? The findings of the study showed the existence of a statistically indicated difference between the unemployed graduates who need a guidance program and the employed ones for the benefit of the unemployed. It also showed that there is an extent of the psychological alienation among the unemployed graduates, as well as there is a difference between the average of the sample selected and the average of the theoretical one for the benefit of the theoretical average.

Keywords: Psychological alienation - the unemployed female - vocational guidance.